روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١١٢٧ | النسخة المطبوعة ـ ١١٢٧ | النسخة الإلكترونية ـ ١٤٧٤ | الأحد ـ ١١ كانون الأول ٢٠٢٢م

(٢٠٠) ل.س

حركة الطلبة الديمقراطيين: نساند القائد أوجلان ونطالب بحريته الجسدية

مهما توغلت دولة الاحتلال التركي في ممارسة العنف، وزادت من عزلتها على القائد والمفكر الأممي "عبد الله أوجلان"، لن تستطيع حجب شمسه، وحجب أفكاره، وفلسفته عن الشعوب المؤمنة به: هذا ما أكده أعضاء حركة الطلبة الديمقراطيين...٣

Jin Jiyan Azadî.. شعار هزّ عروش الأنظمة المستبدة

تستمر الثورة الشعبية في روجهلات كردستان وإيران، في وجه الظلم الذي يمارسه النظام الإيراني القمعي، والذي تجلى في أكثر صورته وحشية، مع مقتل الشهيدة جينا أميني على يد ما تُسمى بـ (شرطة الأخلاق) الإيرانية... ٢

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان.. ازدياد الانتهاكات والاعتداءات

في ذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان، يمرّ عام آخر، ولا شيء غير انتهاكات المحتل التركي الصارخة للشعوب الكردستانية، وفي مقدمتها الشعب الكردي، وشعوب شمال وشرق سوريا، ابتداء من العزلة المشددة على القائد أوجلان، ومروراً بالهجمات المتواصلة، واستخدام صنوف الأسلحة كافة، بما فيها الأسلحة الكيمياوية بحق قوات الكريلا في مناطق الدفاع المشروع، واستمرار قتل الأطفال في تلك المناطق، وملاحقة المسيرات التركية للمدنيين، تلك الانتهاكات كلها تحدث، والمجتمع الدولي غافل عنها، فأين حقوق الإنسان في يومه العالمي؟!

تلاميذ مخيم كري سبي المصابين: استكمالنا لتعليمنا طريقٌ للنصر على المحتل التركي ومواجهة سياساته

شهدت إعدادية الشهيدة ربيعة إسماعيل اندلاعَ حريقٍ يوم الاثنين الفائت بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٦. بإحدى الخيم الصفية بعد احتراق المدفأة داخل الخيمة: ما سبب حروقاً، وإصابات متفاوتة بين تلاميذ المدرسة...٣

الواقع الزراعي في إقليم الجزيرة بين جهود الإدارة الذاتية وتأثير الظروف المناخية...7

معسكر مُميّز لمدرسة نمور التايكواندو الدوليّة في إقليم كردستان...10

روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغربي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

قصة نجاح ابنة حلب السّوريّة التي أبهرت الكنديين

٣٦ شهراً وشوشي الفتاة ذات الـ ٢٢ عام تدرس هندسة الطيران في جامعة كونكورديا في مونتريال بكندا، وتعمل في كلتا شركتي Stratos و Bombardier Aerospace لصناعة الطائرات ومحاكاة الملاحة الجوية، وهذا لم يقف عائقاً أمام مشروعها في إنشاء جهاز توليد طاقة متجددة للطائرات.

عاشت شوشي في سوريا مع والدتها آني ووالدها أنتارنيك وأختها ميغري، إذ نالت كلتا الأختين شهادتيهما الثانويّة خلال فترة الحرب الطاحنة التي عاشها وطنهم الأم سوريا.

حيث كانتا تدرسان والقذائف تنهمر على حيّهما. تقول (شوشي): «كانت مدرستنا على خط النار لذلك توجّب علينا أن ندرس في روضة أطفال على مقاعد صغيرة لم تكن تَسعنا، أنا دائماً ما أُطلق نكتاً حول هذا الأمر ولكن في الحقيقة الأمر ليس مضحكاً بل محزن».

ومع تدهور الوضع في سوريا عام ٢٠١٥ نحو الأسوأ، هنا أدركت العائلة أنّ عليها الخروج من سوريا، وقد عبّرت شوشي عن ذلك بقولها: «عندما كنت في الصف العاشر؛ بدأت القنابل الثقيلة بالسقوط على مدينتنا. وفي الصف الحادي عشر كنا نعيش دون ماء ولا كهرباء ولا إنترنت. وهنا بدأ بعض الناس بالهجرة، ولكننا لم نكن نعلم كيف يمكننا الخروج من مدينة حلب. ولم نعلم مَن كان من الممكن أن يترصدنا ونحن في طريق الهروب، ليختطفنا ويطلب فدية من أقربائنا وبمجرد ما إن بدأت الصواريخ تتهاطل، لم يكن بمقدور أحد أن يحدد من أين تأتي وأين ستسقط».

نقطة التحوّل

كان العامل الرئيسي ونقطة التحوّل لانتقال العائلة إلى لبنان، هو المشاكل الصحيّة التي لم يجدوا لها حلولاً في سوريا، فقد أمضت العائلة في لبنان حوالي السنة إلى أن شُفيت الأم تماماً من أوجاعها.

ولكن الفرص في لبنان لم تكن مناسبة جداً للعائلة وخاصةً في مجالي التعليم والعمل، وفي تلك الفترة؛ كانت كندا قد فتحت أبوابها أمام اللاجئين السوريين، وفي نهاية عام ٢٠١٥ وصلت العائلة الصغيرة إلى كندا، لتبدأ حياةً جديدة، رحلة جديدة بدأتها العائلة بتعلّم اللغة الفرنسية والبحث عن فرص عمل.

وبالفعل وجدت (شوشي) عملاً بسيطاً في (ماكدونالدز)، لكنه قادر على مساعدة عائلتها إلى أن يتمكن أبواها من إيجاد عمل.

في كندا التحقت (شوشي) وأختها بجامعة (كونكورديا) في (مونتريال). كانت (شوشي) لا تزال تعمل لمدة ٣٠ ساعة أسبوعياً في (ماكدونالدز) وهي تدرس هندسة الطيران في نفس الوقت.

وهنا بدأ عبء العمل يُثقِل كاهِلها، تقول: «كنت مرهقةً نفسياً وبدنياً وعقلياً، ولكنني الآن أعوّض تلك المرحلة التي مررت بها فعائلتي الآن بخير ونعيش حياة أفضل». أثناء دراستها وقعت (شوشي) في حب أنظمة الطيران ومصادر الطاقة المتجددة وأنظمتها.

حيث وظفت (ناور كوهين)، مالكة شركة (ستراتوس) للطيران، (شوشي) بعد أن التقتها بأيام في برنامج توعية نسائية في مجالات الطيران، وهنا بدأت تعمل كمدربة على أجهزة محاكاة لطيران الشركة.

اختراع مُبهِر في مجال الملاحة الجوّية

اليوم (شوشي) هي العقل المفكر والمدبر لاختراع أحد أجمل ابتكارات الملاحة الجوية، وقد حمل هذا الاختراع مُسمى Ventus، وهو شاحن ملحق بقوة خمسة فولط لطائرات "سيسنا" يدير فتحات التهوية في الطائرات ويُبرّد الهواء عن طريق ضغطه.

ومن المحتمل أن يصبح هذا النموذج الأولي ضرورياً للطيارين، الذين يعتمدون على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لإدارة الحسابات والعمليات الجوية.

تقول (شوشي): «أنا أحب الطاقة النظيفة والمتجددة كطاقة الشمس والرياح وغيرها. لذلك قمت بتطوير هذا الجهاز وإضافة فكرة الشاحن له.

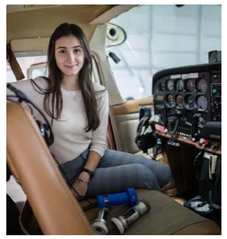

لقد أمضيت الصيف الماضي كله في التصميم والرسم والاختبار حتى نجحت الفكرة».

وتضيف: «أريد أن تصل تجربتي إلى جميع الفتيات حول العالم، ليعتبرنَ منها، ولا يحدّدن من قدراتهن ويقصّرنها فقط على مهن مثل معلمة صف أو شيء من هذا القبيل».

وأضافت: «أخص بهذا الكلام فتيات بلدي اللواتي لا يعلمن مدى سعة مجالات الحياة، أريد أن أصبح قدوةً يحتذين بها». وفعلاً أصبحت (شوشي) قدوةً للكثيرات حول العالم.

وكالات

حكاية أقدم إسكافي بالقدس المحتلة

منذ أكثر من نصف قرن لا يزال هذا الفلسطيني المقدسي، يزاول بشغف وإخلاص حرفة تصليح الأحذية، التي ورثها عن والده في محله الصغير بسوق العطارين بالبلدة القديمة في القدس المحتلة.

ورغم تقلبات وضغوط الحياة، ونقل الكثير من الحرفيين عملهم إلى خارج البلدة، لكن الإسكافي نبيل خرم رفض الانتقال، مؤكداً سعيه للحفاظ على هذه الحِرفة، وعلى زبائنه الذين يقصدونه من داخل القدس وخارجها.

فمن أكثر من ثلاثين إسكافياً بالبلدة القديمة في القدس، انخفض العدد في السنوات الماضية إلى نحو ثلاثة فقط والسبب بحسب خرم عزوف الشباب عن امتهان الحرفة، معبراً عن مخاوفه من انقراضها وزوالها من بلدته.

وبحرقة يستذكر الإسكافي المقدسي كيف كان معظم الآباء يصطحبون أبنائهم معهم لتعليمهم حرفهم، وهو ما لم يعد موجوداً اليوم.

تصليح أحذية قديمة أو تدعيم أخرى جديدة، وإصلاح حقائب مدرسية وغيرها من الحقائب أمور لا يزال يحتاجها ويلجأ إليها الكثيرون.

ولكن الأهم بحسب خرم هو الرضا والإخلاص في العمل، والمعاملة الحسنة فضلاً عن الحفاظ على الحرفة والعمل طالما هناك صحة وحياة.

ولأجل ذلك كله أصبح الإسكافي المخضرم وبالنسبة لكثيرين واحداً من معالم المدينة المقدسة.

سارة كوبيل تتبع الفراشات المهددة بالانقراض في شوارع القاهرة

يوظف بعض الفنانين موهبتهم في تسليط الضوء على قضايا إنسانية مهمة، منها تغيّر المناخ وانقراض بعض الكائنات الذي يهدد مستقبل الحياة البشرية. وهذا ما فعلته الفنانة سارة كوبيل التي زينت شوارع القاهرة بجداريات عملاقة عن الفراشات التي تحيل المشاهد إلى كائنات مهددة بالانقراض.

في فيلم الرسوم المتحركة الذي أنجزته عام ٢٠١٥ تحت عنوان "الصمت القاتل" تعرض الفنانة الدنماركية سارة كوبيل ستين نوعاً من الكائنات الحية المهددة بالانقراض.

تمر الصور المرسومة لهذه الكائنات على نحو سريع أمام عين المشاهد خلال دقيقة واحدة، وهي مدة عرض الفيلم، لا يتيح لنا هذا المرور السريع للصور فرصة التأمل أو استكشاف كل نوع من هذه الأنواع على حدة، لكنه يترك في نفوسنا بلا شك أثراً حزيناً ومُربكاً حول مصير الحياة على هذا الكوكب. ومصيرنا نحن أيضاً كجزء من هذا العالم الذي يتداعى بشكل سريع دون أن نشعر.

يريدنا الفيلم أن ننتبه إلى هذا الخطر الداهم، فالكائنات التي تمر صورها سريعاً أمام أعيننا كانت تشكل ذات يوم جزءاً من ملامح هذا العالم، وهي اليوم في طريقها إلى الفناء.

الفنانة سارة كوبيل من الفنانين الحريصين على الاحتفاظ بطريقة الرسم التقليدية على الورق، دون معاداة للتكنولوجيا بالطبع، فجانب كبير من أعمالها ومشاريعها يعتمد على التكنولوجيا والواقع المعزز.

قضية مهمة

وتعتبر قضية المناخ والأنواع المهددة بالفناء إحدى القضايا التي تحاول الفنانة لفت الانتباه إليها من خلال أعمالها، ويعد هذا الفيلم واحداً من تلك المشاريع الممتدة التي تدور حول هذا السياق.

وقد أدت سارة زيارة إلى مصر قبل نحو عام تقريباً مع زوجها ضمن إقامة فنية لمدة خمسة أشهر، فوقعا معاً في عشق هذه البلاد رغم طبيعتها المختلفة عن حياتهما في الدنمارك، وخلال إقامتها تلك لم تتوقف عن

الرسم أثناء تجوالها اليومي بين شوارع القاهرة، كما شاركت بأعمالها ضمن برنامج الفنون البصرية لمهرجان وسط البلد العام الماضي.

وعادت سارة كوبيل هذا العام للمشاركة من جديد في مهرجان وسط البلد بمصر، وذلك بعمل مختلف عرضته تحت عنوان "كائنات في طور الانقراض". وهو أحد أبرز الأعمال المشاركة في برنامج الفنون البصرية ضمن أنشطة المهرجان هذا العام، العمل الذي شاركت به يعدُّ امتداداً لاهتمامها بقضية التغير المناخي وانقراض الكائنات الحية، والذي بدأته في عام ٢٠١٥ بفيلم "الصمت القاتل"، في هذا العمل الجديد قامت الفنانة برسم مجموعة من الفراشات على واجهات عدد من المباني والممرات في شوارع وسط القاهرة.

وكالات

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سهدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أوز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، نجمة محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٠٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ درباسية (مكتبة سيا ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

Jin Jiyan Azadî.. شعار هزّ عروش الأنظمة المستبدة

روناهي/ الدرباسية ـ تستمر الثورة الشعبية في روجهلات كردستان وإيران، في وجه الظلم الذي يمارسه النظام الإيراني القمعي، والذي تجلى في أكثر صورته وحشية، مع مقتل الشهيدة جينا أميني على يد ما تُسمى بـ (شرطة الأخلاق) الإيرانية.

خالد يوسف

زينب علي

(شرطة الأخلاق) لا تملك من اسمها شيئاً، فالطريقة التي اُغتيلت بها جينا أميني كانت تخلو من أدنى معايير الأخلاق، كما أن الذريعة، التي استخدمت لقتل الشهيدة، كانت لا تمت للأخلاق بصلة أيضاً.

استطاعت خصلات شعر جينا أميني، أن توقد شرارة ثورة شعبية عارمة، كانت مستبعدة حتى الأمس القريب، وذلك بسبب الطبيعة القمعية الوحشية للنظام الإيراني، إلا أن الخصلات الحرة، جعلت من الغد البعيد، واقعاً ملموساً في متناول الأيدي،

«Jin Jiyan Azadî المرأة، الحرية، الحياة». لم يعد شعاراً ضمن جغرافية محدودة، بل أن هذا الشعار أخذ يصدح في أرجاء الشرق الأوسط، والعالم أجمع، ليعيد التأكيد على أن المرأة الكردية هي شرارة لثورة الشعوب المضطهدة، مهددا عروش لأنظمة مستبدة، عاثت فساداً في بلدانها،

استكمال الثورة

لم تكن ثورة روجهلات وإيران ثورة حديثة الولادة، ولم تكن دون جذوره ثورية، بل هي استكمال لثورة، تعود جذورها لأكثر من أربعين عاماً،

وقد أكّد أهالي ناحية الدرباسية على أن ثورة المرأة، لن تكون ثورة مؤقتة أو عابرة، بل أنها ثورة ذات أهداف جذرية، لا يمكن أن تنتهي إلا بتحقيق هذه الأهداف،

وحول هذا الموضوع تحدّثت لصحيفتنا «روناهي» المواطنة زينب علي، من أهالي ناحية الدرباسية، حيث أشارت إلى أن ثورة المرأة في روجهلات كردستان، ليست وليدة اليوم، بل أنها امتداد لثورة المرأة المندلعة في أجزاء كردستان الأربعة، ولا سيما في روج آفا، كما أن هذه، وتلك، هما استكمالاً لطريق الشهيدات الأوائل، أمثال ساكينة جانسيز، ورفيقاتها، اللاتي كن مشاعل نور للأجيال اللاحقة؛ لذلك، فإن المرأة الكردية، ومنذ عقود هي مدرسة في الثورة والنضال والتحرر، أي أن طريق التحرر ليس بجديد على المرأة الكردية،

وأضافت أن نضال المرأة الكردية يرتكز على أساس فكر وفلسفة ثورية حقيقية، وهي فلسفة القائد عبد الله أوجلان، الذي أولى تحرر المرأة أهمية خاصة، والذي استشرف بأن تحرر المجتمع، يمر حكما بتحرر المرأة، لذلك فقد أوصى القائد المرأة في كتبه ومجلداته، بضرورة النضال المنتظم للوصول إلى التحرر، وكي تستطيع المرأة أن تكون فعالة في عملية تحرير المجتمع كاملاً،

المواطنة زينب علي، اختتمت حديثها: «بناء على ما سبق، فإننا نؤكد نحن نساء روج آفا، بأننا ماضيات في الثورة، حتى تحقيق النصر، كما نعيد التأكيد على وقوفنا ومساندتنا لثورات النساء، وفي مقدمتها ثورة المرأة في روجهلات كردستان وإيران».

نضال متكامل لا يتجزأ

لكن المرأة في ساحات النضال ليست وحيدة، بل أن الرجل يساندها أيضاً في نضالها في سبيل التحرر، كما أن المرأة والرجل معاً، يشكلان بناء مجتمع ثوري متكامل، قادر على رسم مستقبل أفضل للمنطقة ولشعوبها.

وعن هذا الموضوع، التقت صحيفتنا مع الإداري في مجلس بلدة سيكر، خالد يوسف، حيث قال: «إن قضية المرأة لا تُعنى بها المرأة وحدها، بل إن كل رجل ثوري تواق للتحرر، يقف أيضاً إلى جانب المرأة في قضيتها، ومن هنا جاءت الثورة العارمة، التي شملت جغرافية روجهلات كردستان كافة، إضافة إلى المدن الإيرانية، تلك الثورة التي شملت فئات المجتمع كافة، ولم تقتصر على المرأة، على الرغم من أنها ثورة المرأة».

وتابع: «إن وقوف الرجل إلى جانب المرأة في قضية تحررها، هي سابقة تُسجل لصالح الشعب الكردي، بالدرجة الأولى لصالح حركة التحرر الكردستانية، حيث أن الثورات كلها، التي شهدها التاريخ كانت تُهمش دور المرأة، وتنظر لها على أنها غير قادرة على إحداث التغييرات المطلوبة، ولكن الشعب الكردي، بقيادة حركة التحرر الكردستانية، أكد على أن المرأة هي جزء فعال في المجتمع، ولا يمكن الاستغناء عن هذا الجزء، لأن نضالنا دون المرأة يبقى ناقصاً».

الإداري في مجلس بلدة سيكر، خالد يوسف، أنهى حديثه قائلاً: «إننا طلاب حرية، والحرية لا تجزأ، حيث لا يمكن أن نطالب بحريتنا دون المطالبة في الوقت نفسه بحرية المرأة».

الملاجئ في تركيا تتحول إلى سجون تعنف النساء

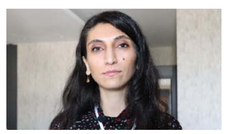

يتواجد في تركيا ٤٥ ملجأً، ويبلغ عدد الأشخاص المتواجدين فيها ٣٤٨٢، على الرغم من إن المادة ١٤ من قانون البلديات تنص على أنه من الضروري إقامة ملاجئ وفقاً للمعايير السكانية، وبلديات العاصمة، والبلديات التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة، تكون ملزمة بإقامة مأوى للنساء والأطفال، إلا أن عدد الملاجئ في بيئة يتزايد العنف فيها يوماً بعد يوم، لا يتجاوز الملجأ الواحد،

أكدت المتطوعة في مؤسسة السقف البنفسجي «Mor Çati» أزجي جيليك، بأن السياسات، التي تتم تنفيذها من أجل النساء في الملاجئ غير كافية، وإن عدد النساء اللواتي يلجأن إلى هذه الملاجئ كثير جدًّا، وهنّ تتعرضن لسوء المعاملة، ويجبرن على العودة إلى منازلهن حيث يتعرضنَ للعنف،

الملاجئ غير كافية

أزجي جيليك، التي قامت بتعريف الملاجئ على إنها أماكن تم إنشاؤها لإبعاد النساء عن العنف، الذي يتعرضن له داخل المنزل، وخارجه بسبب هويتهنّ، وحول ما إذا كانت الملاجئ المتواجدة كافية لمواجهة العنف المتزايد أم لا؟ توضح: «عندما ننظر إلى كفاية الملاجئ أو لا فإننا هنا نقوم بالتحدث عن ١٤٠ ملجأ في بلد يبلغ عدد سكانه ٨٠ مليون نسمة، وإذا قمنا بالحديث عن بيئة يكون فيها العنف شديداً ومتزايداً للغاية، فيمكننا القول، إنها غير كافية، كما إن سعة الملاجئ الموجودة محدودة للغاية، وبعضها تقلق بشأن استقبال النساء المعرضات لتهديدات على حياتهن، وقد لا يكون العمل بالداخل كافياً للمرأة».

«الخدمات الاجتماعية غير مؤهلة»

أشارت أزجي جيليك إلى أن مشكلة السعة وعدم قبول الأطفال دون السنة، هي من السياسات، التي تمنع المرأة من مغادرة المنزل والابتعاد عن العنف، الذي يرتكب بداخله بحقها، وأكدت على أهمية كفاءة العمل في الملاجئ؛ مشددةً على أن النساء يجب عليهن أن يتعلمن حقوقهن، وكيفية الوصول إلى الموارد، التي هنّ بحاجة إليها، ويقمن بتأسيس حياة لهنّ بشكل سريع،

وأوضحت لوكالة أنباء المرأة: «الملاجئ تعني أماكن مؤقتة، وخاصةً عندما ننظر إلى ملاجئ الدولة، فهنالك مجالات لا تمكن النساء من البقاء فيها، بسبب عدم تواجد خدمات اجتماعية مؤهلة، وفي معظم الأحيان لا تقدم للنساء أي خدمات اجتماعية ولا أي معلومات عن حقوقهنّ، وعلى هذا النحو فإن الملاجئ، التي تلجأ إليها النساء للتخلص أو الابتعاد عن العنف، تتحول إلى محيط وبيئة سجن لهن، فنتيجة لهذه السياسات، فإن الملاجئ باتت أماكن يتم فيها قضاء الوقت ومن ثم لا يمكن اتخاذ أي خطوة نحو حياة جديدة، وفي النهاية فإن النساء اللواتي يتعرضن إلى سوء المعاملة، وغير قادرات على الحصول على الدعم أو المساندة، وبهذا يجبرنَ على العودة إلى المنزل، حيث يرتكب العنف بحقهن».

وكالة أنباء المرأة

رأي
مرأة المرأة

ثورة جينا أميني مستمرة

هيفيدار خالد

منذ نحو ثلاثة أشهر، وعلى الرغم من سياسيات القمع المتواصلة بحق المتظاهرين، ما تزال الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت إثر مقتل الشابة الكردية جينا أميني على يد ما تسمى بشرطة الأخلاق، بحجة عدم ارتدائها الحجاب بالشكل الصحيح، مستمرةً في البلاد.

هذه الاحتجاجات التي قادتها المرأة الكردية بروح ومسؤولية عالية، ومن ثم انخرطت فيها النساء من المكونات الموجودة كلها في البلاد، عمّت كافة القرى والمدن والبلدات الإيرانية مؤخراً، ولاقت صدىً واسعاً في كافة أصقاع العالم، وما تزال شعلتها متّقدة، الأمر الذي جعل الحكومة الإيرانية في موقف صعب.

المحتجون الذين اتخذوا من شعار «المرأة، الحياة، الحرية» شعاراً رئيساً لهم في التظاهرات ما زالوا يواصلون مسيرتهم النضالية وبوتيرة عالية، من أجل تحقيق مطالبهم بالحرية والحياة الكريمة في انتفاضةٍ تاريخيّةٍ كبيرة لا مثيل لها.

بيدَ أن السلطات الإيرانية بالمقابل زادت من وتيرة انتهاكاتها وممارساتها بحق المحتجين السلميين، إلا أن ذلك لم ينقص من عزيمتهم، بل زادهم قوة وإصراراً وإرادة، في مواجهة كل تلك الانتهاكات والأساليب القمعية، مؤكدين شرعية مطالبهم وعدم التراجع عن حقوقهم.

قبل أيام أفادت أنباء بأن إيران تعتزم حل ما تُعرف بـ «شرطة الأخلاق»، وقبلها كان هناك حديث عن اتخاذ بعض الإجراءات من قبل البرلمان والسلطة، منها مراجعة للقانون الذي يفرض على النساء وضع غطاء للرأس وفق ما أعلن المدعي العام بعد شهور من الاحتجاجات، إلا أن ناشطين حقوقيين مؤيّدين للحركة الاحتجاجية قللوا من أهمية هذه الخطوات، التي اتخذتها السلطات في البلاد، وأكدوا على أنها لم تأتِ بجديد للشعب الإيراني وعلى وجه الخصوص المرأة، طالما هناك قمع بحق المحتجين.

بالطبع الشعب الإيراني والكردي وجميع المكونات الأخرى، التي انتفضت ضد النظام الإيراني، لم تنتفض من أجل إجراء بعض التعديلات في بعض القوانين بل انتفضت من أجل مطالب أخرى أكبر من التي يتحدث عنها النظام، ويحاول من خلالها تبييض صورته، مطالب محقة تتمثّل في الحقوق السياسية والثقافية والقومية لكافة المكونات والثقافات المتعايشة منذ آلاف السنين في هذه البلاد، من أجل إجراء تغيير جذري للنظام الحالي، بالإضافة إلى تغيير سياساته التعسفية بحق الشعوب التواقة للحرية والعيش الكريم والحياة بسلام ووئام.

وعلى النظام الإيراني أن يكون على دراية بأنه بإجراء بعض التعديلات والتغييرات الصغيرة، التي لن تلبي مطالب هؤلاء المحتجين، لا يستطيع إخماد انتفاضة شعب ذاق طعم الحرية وأصبح على دراية كاملة، بأن شعار «المرأة، الحياة، الحرية» الذي التفت من حوله النساء من كافة أصقاع العالم، بات حقيقة لا يمكن التخلي عنه بهذه السهولة من شعب وضع نصب عينيه الحياة الحرة التي طالما صدح بها، رافضاً الحياة الرخيصة التي فرضها النظام الحالي بحد السيف، حتى لو كلفهم ذلك حياتهم، لا سيما وأن ثورة جينا أميني قد شقت طريقاً لا رجعة فيه حتى تحقيق الأهداف المنشودة.

كيف نُفرّق بين «كوفيد-١٩» والفيروس المخلوي التنفسي والإنفلونزا في ظل تهديد «الوباء الثلاثي»؟

بعد سنوات من العزل والإجراءات الصارمة ضد «كوفيد-١٩»، أصبحت فيروسات الإنفلونزا وSARS-CoV-٢ والفيروس المخلوي التنفسي (RSV) تضرب بقوة أكبر وفي وقتٍ أبكر من موسم البرد هذا.

ووصفت هذه الظاهرة باسم «الوباء الثلاثي»، حيث أن الفيروسات التنفسية الخطيرة الثلاثة تنتشر على نطاق واسع الآن، وتشكل تهديداً مُقلقاً للصحة العامة.

وسبق أن حذّر مسؤولو الصحة منذ شهور من أننا قد نواجه «وباءً ثلاثياً» هذا الشتاء حيث يضرب كل من الفيروس المخلوي التنفسي والإنفلونزا و«كوفيد-١٩» في الوقت نفسه.

ويرى العلماء: «إن السبب في هذا الانتشار الواسع لهذه الأمراض التنفسية هو عدم ارتداء أقنعة الوجه، بالإضافة إلى أن هناك الكثيرين ممن لم يتلقوا لقاح الإنفلونزا، مشيراً إلى أن الطقس البارد يُعدُّ سبباً آخر لذلك».

ووجد بحث جديد «إن حتى انخفاض درجة الحرارة بمقدار ٩ درجات فهرنهايت يكفي لقتل ما يقارب نصف المليارات من الخلايا التي تمنع دخول الفيروسات والبكتيريا في أنف الشخص».

وإذا شعرت بأنك لست على ما يرام، فإن إجراء الاختبار هو أفضل طريقة لتحديد المرض الذي أصبت به، ويمكن إجراء اختبارات المسحة الواحدة لأي من الفيروسات الثلاثة في مرافق الرعاية الصحية أو باستخدام الاختبارات المنزلية المتاحة.

ويميل كل من الفيروسات الثلاثة إلى الاستمرار من خمسة إلى سبعة أيام، ولمزيد من التفاصيل حول كل مرض، نكشف ما يلي:

الإنفلونزا

عادةً ما يتحوّر هذا الفيروس التنفسي من عامٍ إلى آخر، ويمكن أن تؤدي الإنفلونزا إلى مزيد من أمراض الجهاز التنفسي مثل الالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية،

وتظهر بشكل شائع من خلال الأعراض الشبيهة بالبرد (الزكام) والتنقيط الأنفي الهلفي (نزول الإفرازات الأنفية من المنطقة الخلفية من الأنف إلى الحلق)،

ويمكن أن يسبب الإنفلونزا أيضاً مشاكل في الجهاز الهضمي، وارتفاعاً في درجة الحرارة، وسعالاً مخاطياً، والتهاباً في الحلق، وشعوراً بالإرهاق،

ووفقاً للباحثين: «فإن الحصول على لقاح الإنفلونزا هو الحل الأمثل لمكافحة الفيروس، بالإضافة إلى الأدوية الموصوفة من قِبل الأطباء لدرء مضاعفات المرض وتحسين أعراضه».

كوفيد-١٩-

من المعروف أن «كوفيد-١٩» هو فيروس تنفسي نشأ في أواخر عام ٢٠١٩، وهو يؤثر بشكل أساسي على الجهاز التنفسي، ولكن يمكن أن يؤثر أيضاً على أعضاء أخرى من الجسم، مثل القلب، وتشمل التأثيرات الطويلة المدى للعدوى التهاب عضلة القلب والجلطات الدماغية،

وتتمثل الأعراض الرئيسية لـ«كوفيد-١٩» في صعوبة التنفس، والسعال الجاف، والتهاب الحلق، والأوجاع والآلام، والإرهاق وفقدان حاسة التذوق والشم،

وكما هو الحال مع الإنفلونزا، تعد اللقاحات أمراً بالغ الأهمية، ويمكن استخدام مجموعة من الأدوية الموصوفة من قبل الأطباء لإدارة الأعراض الخفيفة للمرض،

الفيروس المخلوي التنفسي

في البالغين الأصحاء، لا يمكن أن يكون الفيروس المخلوي التنفسي أكثر إزعاجاً من نزلات البرد المعتدلة، ولكنه قد يكون شديداً جداً لدى الأطفال الصغار وكبار السن، كما يمكن أن يسبب التهاب القصيبات عدوى الرئة بالإضافة إلى الالتهاب الشعبي الرئوي،

وتظهر في البداية أعراض تشبه أعراض البرد، ولكنها تصبح أكثر حدة عند الأطفال الصغار عند الوصول إلى الرئتين، وتشمل العلامات التحذيرية السعال الجاف، وارتفاعاً في درجة الحرارة، وصعوبة في التنفس، وجفافاً، وسيلاناً في الأنف، وأزيزاً وضيقاً في التنفس،

وفي ما عدا Synagis، وهو لقاح خاص فقط للمرضى الذين يعانون من نقص المناعة، لا يوجد لقاح حالي للفيروس المخلوي التنفسي،

وتعد التدابير الصحية الأساسية في المنزل والمدرسة أفضل إجراء وقائي حتى الآن، ويمكن تناول علاجات للأعراض، مثل Motrin أو Tylenol، والبقاء مرطباً،

وقد تتطلب الحالات الشديدة من المرض اعتماد جهاز استنشاق موصوف مع ألبوتيرول،

شركة إيطالية تُطوّر روبوتاً لطلاء الجدران

طوّر باحثون من شركة "فاليريو كوميتي" الإيطالية، روبوتاً يرصد الرسومات غير المرغوبة على الجدران، ويطلي فوقها بواسطة تجهيزات كاملة للتخلص من آثار تخريب الجدران في الأماكن المستهدفة،

ويمكن للنظام الروبوتي الحديث أن يحل مشكلة التخريب الشائعة بتحليل الجدران هندسياً ولونياً بواسطة آلات تصوير متخصصة في رصد الألوان، إذ تُسجل آلات التصوير أحجام العناصر المقابلة لها في الجدار ومواقعها، فضلاً عن رصد ألوانها، ما يُمكنها من تحديد أماكن وجود الإشارات، وتغطيتها بواسطة الطلاء،

وبعد رصد لون الجدار الأصلي، يخلط الروبوت أكثر من لون موجود في علب داخل الروبوت، للوصول إلى الدرجة اللونية المتوافقة مع لون الجدار،

ويمكن للروبوت الوصول لثلاثة أمتار بعد رفع أنبوب الرش بنحو متر واحد ما يكفي لتغطية الجدار بطبقات طلاء كافية لمحو الإشارات والرسومات بالكامل

والروبوت مجهز بشرائط ضوئية بتقنية ليد، ويتحرك بحرية من خلال عجلات متعددة الاتجاهات، فضلاً عن تجهيزه بمستشعرات مكانية لرصد العوائق حوله في مكان العمل، ما يشبه حالياً روبوتات المكانس المنزلية،

ويعمل الباحثون حالياً على تطوير قدرات الروبوت وتحسين عمله في البيئات الصعبة، فضلاً عن سعيهم إلى رفع مستوى الأمان وتعزيز قدرته على مقاومة محاولات التخريب،

اكتشاف بكتيريا تستخدم خدعة غير مسبوقة لتجنب المضادات

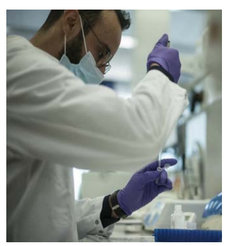

اكتشف باحثون من معهد تيليثون للأطفال بأستراليا، نوعاً من البكتيريا يتجنب العلاج بالمضادات الحيوية بخدعة لم يُسبق لها مثيل،

وأوضح الباحثون، أنهم اكتشفوا نوعاً من البكتيريا يعمل على تعطيل المضادات الحيوية بشكلٍ مباشر، أو يمنعها من التراكم في أنظمتها،

واكتشف عالم الأحياء الدقيقة، كاليندو رودريغو وزملاؤه هذه الآلية الجديدة أثناء التحقيق في كيفية استجابة المكورات العقدية من المجموعة "أ" للمضادات الحيوية،

وأشار رودريغو، إلى أن البكتيريا تحتاج إلى صنع حمض الفوليك الخاص بها لتنمو، وبالتالي تسبب المرض، وتعمل بعض المضادات الحيوية عن طريق منع إنتاج حمض الفوليك لوقف نمو البكتيريا وعلاج العدوى،

وتوصل الباحثون إلى أن البكتيريا باتت تعمل على الحصول على حمض الفوليك مباشرةً من مضيفها البشري بدل إنتاجه، وهي آلية مقاومة منها غير مسبوقة، وبذلك تقاوم البكتيريا عمل سلفاميثوكسازول، وهو مضاد حيوي يمنع تخليق حمض الفوليك داخل البكتيريا، مما يجعل الدواء غير فعّال،

ويعتقد الباحثون أن فهم آلية البكتيريا وتخلصها من المضادات الحيوية خطوة أولى نحو إنتاج مضادات قادرة على القضاء عليها،

معسكر مُميّز لمدرسة نمور التايكواندو الدوليّة في إقليم كردستان

روناهي/ قامشلو ـ بهدف الاستعداد للمشاركات الدوليّة والمحليّة القادمة أقامت مدرسة نمور التايكواندو الدولية معسكراً تدريبياً في إقليم كردستان، واستمر عشرة أيام تتضمن مباريات وتدريبات مشتركة مع الأندية والفرق التي كانت تضم لاعبين دوليين.

ووصلت بعثة نمور التايكواندو الدولية من الحسكة إلى إقليم كردستان في ٢٠٢٢/١١/٢٨، وذلك بهدف الاستعداد للبطولات الدولية والمحلية لعام ٢٠٢٣، وتألفت البعثة من خمس لاعبات وخمسة لاعبين وكانت برئاسة الماستر عبد العزيز عابي.

والمعسكر كان بدعوة رسمية من قبل اللجنة الأولمبية واتحاد التايكواندو في الإقليم، وأُقيم في مدينة دهوك، وتضمن تدريبات مشتركة ولقاءات مع الفرق والنوادي المختلفة ومنها نادي دهوك ونادي تناهي وأكاديمية زيرفاني.

وجرت لقاءات مكثفة بشكلٍ يومي مع أندية الإقليم وتبادلت المدرسة مع الفرق الأخرى الخبرة وكسبت الاحتكاك.

وخاصةً في ظل توقف البطولات في إقليم الجزيرة منذ أشهر وعدم تحديد موعد معين لانطلاق البطولات الرياضية حتى الآن في الإقليم من قبل الاتحاد الرياضي.

ويتمتع لاعبو ولاعبات إقليم كردستان بالخبرة وهم حائزين على شهادات وأحزمة دولية، وكذلك أبطال على مستوى آسيا ومنهم لاعبين ولاعبات من المنتخب الوطني العراقي، وعلى الشاكلة نفسها لاعبات ولاعبين مدرسة نمور التايكواندو الدولية، حيث تعتبر المدرسة العمود الفقري للأندية في إقليم الجزيرة بشمال وشرق سوريا، ويعتمدون على لاعبات ولاعبين منها بالمشاركات في بطولات إقليم الجزيرة، هذا غير الفرق التابعة للمدرسة التي تشارك أيضاً في هذه البطولات ومنها فريق سالار وفريق روج للسيدات، أكاديمية المحترفين، وفرق أخرى، ودائماً تكون المراكز الأولى من نصيب لاعبات ولاعبي المدرسة في البطولات المحلية بإقليم الجزيرة.

والمدرسة تأسست في عام ٢٠٠٩، ويقع مركز تدريباتها في مدينة الحسكة بشمال وشرق سوريا، وهذه ليست المرة الأولى التي تقيم المدرسة معسكرات تدريبية في إقليم كردستان، وكما أن المدرسة تحاول أن تنشر اللعبة في كل المناطق بشمال وشرق سوريا، وتخرّج سنوياً المئات من اللاعبات واللاعبين في مدينة الحسكة ولمختلف الأعمار والفئات.

آسيا بوابة عودة الرياضيين الروس والبيلاروس للمنافسات الأولمبية

فتحت اللجنة الأولمبية الدولية الباب لعودة الرياضيين من روسيا وبيلاروسيا، للمشاركة في المنافسات الدولية الرياضية، رغم استمرار الحرب على أوكرانيا.

ووافقت القمة الأولمبية، على اقتراح من المجلس الأولمبي الآسيوي "لتسهيل مشاركة الرياضيين من روسيا وبيلاروسيا في المنافسات في آسيا تحت سلطته، مع احترام العقوبات الموقعة".

وذكر المجلس الأولمبي الآسيوي، أن الإجراءات الوقائية التي تم تحديدها كسبب للعقوبة على الرياضيين، لم تعد قائمة بالنسبة لهم، في حين أن العقوبات تخص حكومتي روسيا وبيلاروسيا.

وقال البيان إن شروط مشاركة الروس والبيلاروس تتضمن احترام الميثاق الأولمبي والعقوبات، التي تتضمن العقوبة على العلم، النشيد، الألوان، أو أي شيء يُعرّف روسيا وبيلاروسيا في الأحداث الرياضية.

وأضاف البيان أن اللجنة الأولمبية "ستقود الاستكشاف الإضافي لمبادرة المجلس الأولمبي الآسيوي، التي تتعلق بمشاركة الرياضيين الأكثر احتراماً للميثاق الأولمبي والعقوبات".

وتابع: "هذه المبادرة سيتم مناقشتها، في الجولة التالية من مشاورات اللجنة الأولمبية مع أعضائها، ممثلي الرياضيين، والاتحادات الوطنية واللجان الأولمبية المحلية".

وذكرت منظمة الاتحادات الرياضية الدولية، أنه لا ينبغي أن يكون هناك حل واحد يناسب الجميع، لكن ينبغي على كل اتحاد أن يقيم بعناية رياضته، وما إذا كانت أسباب تدابير الحماية ما زالت قائمة.

ومن جانبه، قال اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية إن مبادرة المجلس الأولمبي الآسيوي كانت "خطوة ضخمة لإعادة وحدة الـ٢٠٦ لجنة أولمبية محلية".

وترأس القمة توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

الجدير ذكره بأن لاعبين من روسيا وبيلاروسيا وفرق وأندية تم حرمانهم من أغلب النشاطات العالمية مع بدء هجوم روسيا على أوكرانيا في شهر شباط الماضي، وذلك من قبل الاتحادات العالمية لمختلف الرياضات الفردية والجماعية.

هنا جودة تتوّج بذهبية الزوجي المختلط ببطولة العالم للناشئات

حققت هنا جودة، لاعبة المنتخب المصري لتنس الطاولة، وجُمة النادي الأهلي، إنجازاً كبيراً بتتويجها بالميدالية الذهبية في منافسات الزوجي المختلط ببطولة العالم للناشئين والشباب، والمقامة حالياً في تونس.

وفازت هنا، بذهبية تحت ١٥ سنة برفقة الكازاخستاني آلان كورماجاليف، بعد الفوز على الثنائي البرتغالي تياجو أبيودون والإسبانية ماريا بيرزوسا بنتيجة ثلاثة أشواط نظيفة.

وصعد الثنائي هنا جودة وبطل كازاخستان إلى المباراة النهائية بمنافسات الزوجي المختلط تحت ١٥ سنة، بعد فوزهم على الثنائي الياباني بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوطين.

وأضافت هنا جودة الميدالية الثالثة لها ببطولة العالم للناشئين تحت ١٥ سنة، حيث حصلت العام الماضي على فضية الفردي وذهبية الزوجي.

يذكر أن لاعبة الأهلي تخوض أيضاً رحلة احتراف بالدوري السويدي رفقة فريق إسلوف، وحصدت معهم الدوري خلال الموسم المنقضي.

نادي العاصمة الأمريكية يتعاقد مع مدافع منتخب العراق

أعلن نادي دي سي يونايتد الأمريكي لكرة القدم التعاقد مع لاعب المنتخب العراقي، مهند جعاز، قادماً من نادي هاماربي السويدي في صفقة مدتها ثلاث سنوات.

وقال النادي في بيان نُشر على موقعه الرسمي إن عقد جعاز سيمتد لغاية عام ٢٠٢٥ مع خيار التجديد لعام إضافي.

ونقل البيان عن مدير فريق دي سي يونايتد، ديف كاسبر، القول إن "مهند أثبت أنه أحد أفضل اللاعبين في مركز الظهير الأيسر في الدول الإسكندنافية على مدار العامين الماضيين".

وأضاف كاسبر أن النادي "سعيد لانضمام لاعب بجودة جعاز إلى الفريق".

ولم يكشف النادي عن قيمة الصفقة أو الراتب الذي سيتقاضاه جعاز، البالغ من العمر ٢٥ عاماً.

ويُحِب جعاز في تسجيل خمسة أهداف وصناعة ١٩ خلال ٨٩ مباراة خاضها مع نادي هاماربي ضمن الدوري السويدي بدءاً من عام ٢٠٢٠.

وظهر جعاز لأول مرة مع المنتخب الأول العراقي، في عام ٢٠٢١، حيث خاض أربع مباريات مع المنتخب كانت آخرها ضد لبنان في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر وانتهت بالتعادل (٢-٢).

حركة الطلبة الديمقراطيين: نساند القائد أوجلان ونطالب بحريته الجسدية

الطبقة/ ماهر زكريا ـ مهما توغلت دولة الاحتلال التركي في ممارسة العنف، وزادت من عزلتها على القائد والمفكر الأممي "عبد الله أوجلان"، لن تستطيع حجب شمسه، وحجب أفكاره، وفلسفته عن الشعوب المؤمنة به؛ هذا ما أكده أعضاء حركة الطلبة الديمقراطيين.

ريما المحمد

ليلى المحمد

محمد موسى

نسرين الحسن

كل يوم والنشاطات المطالبة بفك العزلة عن القائد أوجلان تزداد وتيرتها، وقد أقسم الشعب منذ اللحظة التي أعتقل فيها أيقونة الحرية، أنهم لن يستكينوا، حتى يتحرر القائد، ويصبح حراً طليقاً بجسده، وفي مكانه الطبيعي بين شعبه.

وحول هذا قامت صحيفتنا "روناهي" بعدة لقاءات، فكان لقاؤنا مع الإدارية في حركة الطلبة الديمقراطيين "رما المحمد"، والتي أشارت بحديثها قائلةً: "إن تركيا تأخذ الذرائع لاستمرار عزل القائد "عبد الله أوجلان"، وتقتل شعوب المنطقة التي حملت فكر الأمة الديمقراطية، لتجعل من أيد فكر القائد تحت الحصار أو التهجير من أرضه ومنطقته".

حرية القائد ومشروع الأمة الديمقراطية ليسا جريمة بل هما حق

كما والتقينا بالرئيسة المشتركة للجنة التربية في منطقة الطبقة "ليلى الحمد" والتي أكدت بقولها على: "إن الشعوب في شمال وشرق سوريا، يفرض عليه حصار منذ بداية مشروع الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب، ومنذ أن قامت الإدارة الذاتية بإثبات نفسها بعد تطبيقها للديمقراطية ومساواتها لجميع الإثنيات والشعوب والأديان، وإعطاء كل مواطن حقه وحريته، استطاعت الشعوب أن ترى الديمقراطية، ومشروعنا بالكامل، مبني على مبادئ وأفكار المفكر السياسي عبد الله أوجلان".

وأضافت: "ليس جريمة أن يتبنّى أحد مبدأً حراً، فإذا اقتنع بفكرة مشروع الأمة الديمقراطية، لكن الدول القومية الاستبدادية، وعلى رأسها تركيا الفاشية، أخذت من شعوب المنطقة موقفاً عدائياً، وحاربتها في شخص قائدها: القائد "عبد الله أوجلان"، فهناك الكثير من دول العالم والعديد من الشعوب، التي تتبنى الفكر الاشتراكي والفكر الشيوعي، فقبل تقسيم الاتحاد السوفيتي لم يحاسبها أحد على ذلك الفكر، أما فكر الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب في شمال وشرق سوريا، مبنيٌ على تأسيس الإدارة الذاتية، في المناطق التي يجب ألا يؤخذ من شعبها موقف العداء، ولا يمكن محاسبتهم على أفكارهم ومبادئهم ومطالبتهم بالحرية والمساواة".

استهداف حرية الأشخاص والشعوب

وفي لقاءٍ آخر قال المواطن "محمد موسى": "إن حرية الأشخاص يجب أن تكون محترمة وفق القوانين الدولية، والتظاهرة تعبر عن روح الطلبة الثورية التي تعشق الحرية وتنادي بفك العزلة عن القائد "عبد الله أوجلان" ورفع الحصار عن شعبنا في شمال وشرق سوريا".

مساندة الطلبة الديمقراطيين للقائد أوجلان

وبدورها قالت الطالبة "نسرين الحسن": "نحن في حركة الطلبة الديمقراطيين: نطالب جميع المؤسسات الدولية، التدخل السريع لفك العزلة عن القائد أوجلان، ونحن نسانده ونتبنى فكره الحر".

والجدير بالذكر أن حركة الطلبة الديمقراطيين تظاهروا يوم الخميس الفائت بتاريخ الثامن من كانون الأول الجاري، جابت شوارع مدينة الطبقة تنديداً بالعزلة المفروضة على القائد أوجلان وتنديداً بهجمات المحتل التركي على شمال وشرق سوريا، مطالبين برفع العزلة عن القائد وفك الحصار الجائر على شعوب شمال وشرق سوريا، حيث بدأت التظاهرة من الحي الأول لتعبر الشوارع وهي تحمل الأعلام والشعارات، التي تشير للأحداث الجائرة والظالمة، التي تقوم بها الدولة التركية بحقوق الأفراد والأرض، من اعتقال أو قتل أو تهجير، لتصل إلى دوار ميسلون في الحي الثاني، بمشاركة لجنة التربية والتعليم، ولجنة الشباب والرياضة، وحركة الطلبة الديمقراطيين في الطبقة.

تلاميذ مخيم كري سبي المصابين: استكمالنا لتعليمنا طريقٌ للنصر على المحتل التركي ومواجهة سياساته

ايناس خليل

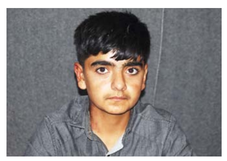

شيار خليل

ميديا علي

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ شهدت إعدادية الشهيدة ربيعة إسماعيل اندلاعَ حريقٍ يوم الاثنين الفائت بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٦، بإحدى الخيم الصفية بعد احتراق المدفأة داخل الخيمة، ما سبب حروقاً، وإصابات متفاوتة بين تلاميذ المدرسة.

يتحدى أطفال مخيم كري سبي، المحتل التركي، الذي كان سبباً في محنة تهجيرهم، فيقولونها بقوة: "حتى وإن حول المحتل مدرستنا الى خيمة سنواصل تعليمنا"، تسعةُ تلاميذَ مهجرين ومديرهم، كانوا ضحية لاحتراق إحدى الخيم الصفية بمخيم مهجري كري سبي، وهم كل من (فيان عدنان ـ دانيال درويش ـ عمار مسلم ـ يوسف شريف ـ شيار أصمان خليل ـ إيناس خليل ـ ميديا علي مصطفى ـ سيلفا عزيز بوزان ـ ميركان أحمد عبد القادر) ومدير المدرسة "أحمد المصطفى"، الذين يأبون الرضوخ لسياسة المحتل التركي، ويناضلون لاستكمال تعليمهم، حيث يقطن مخيم مهجري كري سبي بالقرب من قرية تل السمن (ريف الرقة الشمالي) أكثر من ١٥٥٠ مهجراً ومهجرة، اضطُرُّوا للسكن في الخيم المذكور بعد تهجيرهم من قبل المحتل التركي عقب عدوانه الذي شنه في التاسع من شهر تشرين الأول ٢٠١٩.

وقد أُسّس مخيم المهجرين في ٢٢/ تشرين الثاني من العام نفسه من قبل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وبالتعاون مع مقاطعة كري سبي والإدارة المدنية للرقة، حيث تم تأسيس مدرستين ابتدائيتين وإعدادية الشهيدة ربيعة إسماعيل لإتاحة الفرصة للتلاميذ المهجرين استكمال تعليمهم.

على عهد المقاومة باقون...!

التقت صحيفتنا "روناهي" عدداً من التلاميذ المصابين بعد خروجهم من المشفى، وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، والاطمئنان على صحتهم، "ميديا علي مصطفى" إحدى التلميذات اللواتي طالهنّ حريق خيمتها الصفية، وتسبب في حروق من الدرجة الثانية لبديها، تعزو هذه الحادثة الى ضيق مساحة الخيمة الصفية داخل المخيم، ووقوع الحادثة ضمن الخيمة، التي تغطيها قطع من القماش والعوازل البلاستيكية قد تبدو هذه الحادثة عادية وواردة بشكلٍ كبير، ولكن تراودها تساؤلات عدة من ضمنها ("لماذا نحن هنا..؟ - لماذا نعيش في خيام، وعدونا يحتل أرضنا..؟ - مدرستي تحتلها تركيا...!)، وتعود ميديا بذاكرتها الى الوراء حيث كانت تذهب إلى مدرستها الإسمنتية في مقاطعة كري سبي بسلام، قبل أن تدنسها آلة الحرب والدمار التركية، إبان احتلال مدينتها، وقيامه بإيقاف العملية التعليمية في المدارس المحتلة ليتمكن من تطبيق سياسة تتربك التعليم في المدارس، ونشر الفكر المتطرف داخلها بعد تهجيرهم قسرياً.

وتضيف ميديا قائلةً: "إن مواصلة التعليم هو الهدف المنشود، الذي نسعى له، ولن يثنينها احتراق خيمتها الصفية عن متابعة تعليمها، فهي ترى في ارتيادها لمدرستها الحالية جزءاً لا يتجزأ من المقاومة الشعبية بوجه المحتل الغاصب، وسير على العهد، الذي قطعته لأختها الكبرى الشهيدة (سلمى مصطفى)، التي استشهدت في شهر تموز من العام الحالي بعد استهداف المحتل التركي لسيارة كانت تقلها ورفيقاتها بالقرب من مخيمهم أثناء قيامهم بواجبهم.

"حروق وآلام" تدفعهم الى الأمام

الشقيقان "شيار وإيناس خليل" ذوي (١٣-١٤) عاماً، تعرضا بدورهم لحروق طفيفة أيضاً على إثر حادثة الحريق ذاتها، وتم نقلهما مع زملائهم التلاميذ الآخرين الى مشفى الشهيد عمر علوش بناحية عين عيسى، بعد محاولتهم إطفاء الحريق، والتخفيف قدر الإمكان من الإصابات الخطيرة التي تعرضا لها، حيث قال شيار: "حاولت بقدر الإمكان إنقاذ زملائي بعد إندلاع الحريق بمدفأة الغرفة الصفية، وهذا أقل واجب أقوم به تجاههم، فنحن في حالٍ واحد بعد أن هجرتنا تركيا من بيوتنا، وفقدنا مدارسنا كنتيجة مباشرة للاحتلال، وعلى إثر ذلك تعرضتُ لحروق في العنق، وأصيبت أختي إيناس بحروق في يديها، استطعنا إيقاف كارثة كانت من الممكن أن تسبب بوفيات لا سمح الله، وهذا كان بفضل تضافر الجهود، والتضامن الذي حصل أثناء هذه الحادثة".

وأردف قائلاً: "أعتقد بأن الوضع الحالي الذي نعيشه في المخيمات كمهجرين قسرياً، هو وضع فرض علينا ولم نختاره بإرادتنا، لذلك من يتحمل المسؤولية هو المجتمع الدولي، الذي يلتزم الصمت حيال استمرار الدولة التركية باحتلال أراضينا، ونهب خيراتها، الذي يسرق مواسمها ويسوقها الى الداخل التركي، ويضطهد من تبقى من الأهالي، وبسبب استمرار معاناتنا في مخيمات التهجير، لذا يجب كف يد المحتل، وخروجه من أرضينا ليتسنى لنا العودة إلى الديار من جديد، ومتابعة تعليمنا على أرضنا، وفي مدارسنا".

من جانبها دعت التلميذة إيناس زملاءها المهجرين الى التمسك بالعلم والتعليم، ومواصلة سلوك هذا الطريق، لأنه السبيل في توعية الجيل الناشئ، والأجيال المتعاقبة الى المخاطر المحدقة بهم، والحفاظ على هويتهم وأصالتهم كشعوب عريقة، لها تاريخ متجذر لن يقتلع بسهولة، بسبب قوة العلم والعلماء.

واختتمت التلميذة إيناس حديثها بالقول: "سنعود الى أرضنا المحتلة عاجلاً غير آجل، لأننا أصحابها منذ الأزل، سنكون الجيل القادم الذي يعيش على أرضه ويتعلم عليها مهما طال المطاف".

طبيب روناهي

كثرة اللعاب في الفم

د. محمد فواز المحمد

كثرة اللعاب في الفم لا يعد مرضًا بحد ذاته، وإنما عرضًا جانبيًا للعديد من الأمراض، ولكنها تسبب العديد من المشاكل أثناء تناول الطعام والكلام؛ ما يؤثر على شخصية الفرد وثقته بنفسه.

أسباب كثرة اللعاب في الفم

توجد عوامل عديدة تؤدي إلى كثرة اللعاب في الفم بشكل مؤقت، وعوامل تؤدي إلى كثرة اللعاب بشكل دائم، وهي كما الآتي:

١ـ أسباب مؤقتة: إن تناول بعض الأدوية قد يسبب هذه الحالة كعرض جانبي لها، مثل: أدوية الصرع وأدوية الفصام، والأدوية المستخدمة لعلاج جفاف الفم الناتج عن العلاج الإشعاعي.

كما تشمل الأسباب الأخرى ما يأتي:

ـ الارتجاع المعدي المريئي.

ـ التسمم ببعض المواد، مثل: الزئبق.

ـ الحمل .

ـ تسوّس الأسنان.

ـ التهابات في الفم.

٢ـ أسباب دائمة؛ ومنها:

ـ التصلب الجانبي الضموري.

ـ الشلل الدماغي.

ـ تضخّم اللسان.

ـ مرض الباركنسون.

ـ السكتة الدماغية.

أعراض كثرة اللعاب

هناك بعض الأعراض التي ترافق كثرة اللعاب في الفم، نذكر منها الآتي:

ـ سيلان اللعاب، والبصق، والبلع المتكرر.

ـ تشقق الشفاه، والتهابات في الجلد حول الفم.

ـ رائحة الفم الكريهة.

ـ صعوبة في الكلام.

الطرق العلاجية

يتم علاج كثرة اللعاب بعدد من الطرق، نذكر منها:

١ـ العلاج المنزلي: من خلال الإكثار من شرب الماء، وتنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، واستخدام غسول الفم يوميًا.

٢ـ العلاج السلوكي: يتم استخدام العلاج السلوكي بهدف تحسين عملية النطق من خلال التحكم بوضعية الرأس والتحكم باللسان، والتحكم بعملية البلع.

٣ـ العلاج بالأدوية: وتشمل الخيارات ما يأتي:

١ـ غليكوبيروليت: دواء غليكوبيروليت يمنع الإرسالات العصبية إلى الغدد اللعابية، مما يسبب في تقليل إفراز اللعاب، ولكنه قد يسبب بعض الآثار الجانبية، مثل: الإمساك، وضبابية الرؤية.

٢ـ سكوبولين: يوضع السكوبولين على شكل رقعة خلف الأذن، ويقوم بمنع الإرسالات العصبية إلى الغدد اللعابية، ولكن يسبب بعض الآثار الجانبية، مثل: الدوار، وازدياد عدد دقات القلب.

٣ـ حُقن البوتوكس: يصف الطبيب حقن البوتوكس في حال كان كثرة اللعاب في الفم مستمرًا.

ويتم حقن البوتوكس في واحد أو أكثر من الغدد اللعابية ليسبب الشلل للأعصاب والعضلات في تلك المنطقة، فيمنع الغدد من إفراز اللعاب، ويستمر مفعول الحقن لفترة لا تتجاوز الشهرين.

٤ـ العمليات الجراحية: يتم من خلال العمليات الجراحية إزالة الغدد اللعابية الرئيسية، أو نقلها إلى خلف الفم حيث يسهل بلع اللعاب.

٥ـ العلاج الإشعاعي: في حال عدم القدرة على إجراء الجراحة المذكورة يتم العلاج بالإشعاع للتخلص من كثرة اللعاب، من خلال تعريض الغدد اللعابية الرئيسة للإشعاع، مما يعالج كثرة اللعاب في الفم.

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان.. أرقام منسيّة تكشِفها المنظمات الحقوقية والإنسانية بإقليم الجزيرة

روناهي/ قامشلو- كشفت منظمة حقوق الإنسان واتحاد المحامين في الجزيرة إحصائية الانتهاكات والجرائم التي حصلت في شمال وشرق سوريا، ودعوا الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة لممارسة دوره التنفيذي لكي لا يستمر الاحتلال والعدوان والإرهاب على المنطقة.

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان الَّذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من كانون الأوَّل من عام ١٩٤٨م، أدلت منظَّمة حقوق الإنسان في الجزيرة بالتعاون مع اتّحاد المحامين في الجزيرة بياناً للرأي العام العالمي وذلك أمام مقر منظَّمة الأمم المتَّحدة في شارع السياحي بمدينة قامشلو السَّاعة ١١ من صباح يوم السبت العاشر من كانون الأول الجاري.

الإدارتَيْن في منظَّمة حقوق الإنسان «أفين جمعة». أكدت في البيان الذي قرأتا: «في الوقت الذي يحتفل فيه العالم باليوم العالمي لحقوق الإنسان تحت شعار (إعمال حقوق الجميع في الفرص والنتائج والمساواة في الكرامة) ينحسر قبول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كعقد بين الحكومات والشعوب. بسبب مباشر من جهة الحكومات إزاء عدم الوفاء بالالتزام في إعمال حقوق الجميع في الفرص والنتائج والمساواة في الكرامة وعدم إنجاز قوانين منسجمة ومقاييس القانون الدولي وخاصةً فيما يتعلَّق بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كان يوم إنجازه هذا اليوم العالمي لحقوق الإنسان. وتحتفل البشريّة جمعاء تحت شعار سنوي».

ولفتت بأنَّ ما تشهده الساحة السورية وبشكلٍ خاص شمال وشرق سوريا يدل على تدهور وضع حقوق الإنسان بسبب الإرهاب واستخدام أسلحة محرمة دوليّاً والفقر والأمراض المعدية والتدهور البيئي والعنف المدني والجرعة المنظمة والعدوان والاحتلال وارتكاب الجرائم الدولية المقترنة بالعدوان والاحتلال والمتمثلة بالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والعنف بدل السماح للإنسان في العيش بأمان وسلام في ظل غياب الجهود الدولية إزاء ذلك.

وشددت بأن ما يرتكبه المحتل التركي بحق شعوب شمال وشرق سوريا هي مضاعفة ومتلازمة مع الإرهاب المتمثل في وجود كافة الجماميع الإرهابية المعروفة بأسمائها المختلفة على الأراضي السوريّة المحتلة من جهة الدولة التركيّة.

وناشدت من خلال البيان: «عملاً بما تنص عليه المادّة /٩٩/ من ميثاق الأمم المتَّحدة. نناشد الأمين العام على السلطة التنفيذية في العالم وهو الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة على أن يمارس دوره التنفيذي بدعوة مجلس الأمن لإصدار أمور إلزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة للإثبات بالفعل على دور هذه السلطة التنفيذية وإلَّا فإنَّ العدوان سيستمر وكذلك الإرهاب والاحتلال بكل النتائج الكارثيَّة ولن يكون مصير الأمن والسلم الدوليين كمقصد من مقاصد الأمم المتحدة أفضل من ذلك الذي حصل بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية».

وفي ختام البيان شددت أفين جمعة على «الوجود انسداد في الحياة العامة في سوريا نؤكد على الأهمية القصوى للحل السياسي وبما ينسجم مع مقتضى القرار الأممي ٢٢٥٤».

ورافق البيان التقرير الذي أعده الطرفان: منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة واتّحاد المحامين في الجزيرة وكان على الشكل التالي:

إحصائية الضحايا نتيجة الاستهداف بالطائرات المُسيّرة:

- إقليم الجزيرة: استشهاد ٦١ شخص وجرح ٦٥ شخص.
- إقليم الفرات: استشهاد ١٤ شخص وجرح ١٤ شخص.
- دير الزور: استشهاد شخصان وجرح ثلاثة آخرين.

إحصائية الضحايا نتيجة الاستهداف بالطائرات الحربيّة:

- إقليم الجزيرة: استشهاد ٢٣ شخص وجرح ١٦.
- إقليم الفرات: استشهاد شخصين وجرح اثنين آخرين.
- مقاطعة الشهباء: مقتل ١٥ شخص وجرح سبعة أشخاص

إحصائية الضحايا نتيجة الاستهداف بالقصف المدفعي:

- إقليم الجزيرة: استشهاد ١٨ شخص وجرح ٨٠ آخرين.
- إقليم الفرات: استشهاد ٥٩ وجرح ٦١ شخص
- الرقة: استشهاد شخص واحد.
- منبج: استشهاد خمسة أشخاص وجرح خمسة آخرين.
- مقاطعة الشهباء: استشهاد ٣ أشخاص وجرح شخص آخر.
- باستهداف قناص: جرح مقاتل وطفل.

إحصائية حوادث جنائية بحسب ما وثّقته منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

- إقليم الجزيرة: مقتل ٤٥ شخص. وجرح ٢٤ شخص
- دير الزور: مقتل ١٣ شخص وجرح شخص واحد.
- إقليم الفرات: مقتل شخص واحد.
- الرقة: مقتل خمسة أشخاص.
- الطبقة: جرح شخصين.
- منبج: مقتل ثلاثة أشخاص وجرح شخص واحد.

إحصائية انتهاكات الحدود:

- إقليم الجزيرة: مقتل ستة أشخاص والاعتداء بالضرب والتعذيب على ستة أشخاص بينهم قاصرَين.
- إقليم الفرات: مقتل عنصر حرس الحدود. والاعتداء بالضرب والتعذيب على ثلاثة أشخاص.

إحصائية التفجيرات:

إقليم الجزيرة: مقتل شخص واحد وجرح ستة آخرين.

- إقليم الفرات: مقتل شخص واحد وجرح ٤ آخرين.

إحصائية الألغام:

- إقليم الجزيرة: جرح أربعة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال.
- إقليم الفرات: جرح ١١ شخص.
- دير الزور: جرح ستة أشخاص.

إحصائية بالانتهاكات المرتكبة داخل مخيم الهول بمدينة الحسكة:

إقليم الجزيرة: مقتل ٢٧ شخص وجرح ١٣ آخرين.

- إحصائية بحالات الانتحار- محاولة الانتحار
- اغتصاب بحسب ما وثّقته منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:

إقليم الجزيرة:

- الانتحار: ثمانية أشخاص
- محاولة الانتحار: أربع نساء.

إقليم الفرات:

- اغتصاب شخصان.

أما بالنسبة للإحصائية الواردة من هيئة الداخلية في شمال وشرق سوريا عن الجرائم والانتهاكات المرتكبة في مناطق شمال وشرق سوريا فهي:

إحصائية الجرائم المتعلقة بالمرأة:

- اغتصاب ٢٨ حالة. قتل ٧٩ حالة - خطف ١٥ حالة - انتحار ٤٣ حالة.

إحصائية الجرائم المتعلقة بالأطفال:

٨ حالات اغتصاب - قتل ١٦ شخص - الخطف ٢٨ حالة. انتحار حالة واحدة.

وورد من مجلس العدالة الاجتماعية في شمال وشرق سوريا التابع للإدارة الذاتية إحصائية بالحالات التي تتعرض لها المرأة من حالات عنف ضد المرأة: حيث بلغ عدد القضايا ٤٣٣ قضية. انحلت منها ١٣١ وتسعة منها قيد النظر و٢٦٦ قضية في المحكمة و٢٧ قضية في المؤسسات الأخرى وهي كالتالي:

- تعدد ١٧٧ قضية: ٢٦ قضية انحلت و١٤٥ قضية في المحكمة و٦ مؤسسات أخرى.
- زواج قاصر ١١٢ قضية: انحلت ٧٢ قضية. ٩ قيد النظر و٣١ قضية بالمحكمة.
- العنف والضرب ١٤٤ قضية. ٣٣ قضية. و٩٠ قضية بالمحكمة و٢١ مؤسسات أخرى.

فقط في يوم واحد المحتل التركي يشن ٢٠ هجمة بالأسلحة الكيماوية

مركز الأخبار- هاجمت دولة الاحتلال التركي مناطق الدفاع المشروع في الـ ٨ من شهر كانون الأول الجاري ٢٠ مرة بالأسلحة الكيماوية، فيما قُتل ثلاثة جنود للاحتلال في عمليات لقوات الكريلا.

وكشف المركز الإعلامي لقوات الدفاع الشعبي (HPG) عن إحصائية عملياتهم كالتالي:

- مقتل ثلاثة من المحتلين نتيجة عمليات قواتنا.

قصفت مواقع المقاومة للشهيد بوطان ٢٠ مرة بالأسلحة الكيماوية من الصباح حتى المساء في منطقة المقاومة جمجو. كما قصف جيش الاحتلال التركي مناطق المقاومة خمس مرات بالطائرات الحربية، وقذائف الهاون، والدبابات، والأسلحة الثقيلة.

معلومات عن العمليات والهجمات كما يلي:

وفي إطار المرحلة الثورية لصقور زاغروس في منطقة زاب: وفي ٨ كانون الأول الساعة ١٤:٣٠، ضربت فرقنا المتحركة المحتلين بالأسلحة الثقيلة في منطقة المقاومة الشهيد عادل في جمجو، مما أدى إلى مقتل واحد من المحتلين.

وفي ٨ كانون الأول الساعة ١٦:٠٠، تم القيام بعملية القنص ضد المحتلين الذين أرادوا التوجه إلى مواقع الحرب للشهيد بوطان في منطقة المقاومة جمجو.

وفي إطار المرحلة الثورية للشهيد سافاش مارأش لمعركة الخابور، وفي ٨ كانون الأول سيطرت قواتنا على المحتلين ثم استهدفوا بالأسلحة الفردية ضد اورتي في متينا، مما أسفر عن مقتل ٢ من جنود الاحتلال التركي.

وفي ٨ كانون الأول الساعة ١٠:٠٠ و ١٢:٠٠ و ١٤:٠٠، ضربت فرقنا المتحركة لوحدات المرأة الحرة -ستار (YJA Starê)، المحتلين ثلاث مرات بالأسلحة الثقيلة في منطقة المقاومة تلة جودي.

في ٨ كانون الأول الساعة ١٤:٥٠، بدأت فرقنا المتحركة بالتدخّل والاتّجاه نحو المحتلين الذين كانوا يقطعون الأشجار في منطقة المقاومة تلة آمدية، واضطر المحتلين للتراجع بعد هذا التدخّل.

هجمات جيش الاحتلال التركي بالقنابل المحظورة والأسلحة الكيماوية كالتالي:

في ٨ كانون الأول، تم قصف ساحات المقاومة للشهيد بوطان ٢٠ مرة بالأسلحة الكيماوية من الصباح حتى المساء في منطقة المقاومة جمجو.

وفي ٨ كانون الأول، قصفت منطقة دشتا كافيا وحقول قرية شكفتيان في غارية، وحقول قرية شيلاز في متينا، ٥ مرات بالطائرات الحربية.

وفي اليوم نفسه، قصفت مناطق المقاومة سيدا، وجمجو، وتلة آمدية، وتلة جودي، عشرات المرات بقذائف الهاون، والدبابات والأسلحة الثقيلة.

ارتباط وثيق تشهد عليه الأحداث بين تركيا ومرتزقة داعش

مركز الأخبار - في ظل تصعيد العدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا تنشط حركة مرتزقة داعش وخلاياهم في الآونة الأخيرة في أمر يكشف علاقة الطرفين مع بعضهما البعض.

بالرغم من مرور أكثر من أربعة أعوام على إعلان هزيمة «داعش» إلا أنّ الفترة الأخيرة، شهدت عدة هجمات شنها مرتزقة داعش في مختلف المناطق، مما أثار عدة تساؤلات عن عودة داعش في هذا الوقت. ومن بين تلك التساؤلات، وقوف تركيا وراء تمويل مرتزقة داعش لأجل زعزعة الوضع الأمني خديداً في شمال وشرق سوريا. إذ إنّ الذرائع وافتعال المشاكل من قبل المحتل التركي باتت مكشوفة ومفضوحة لدى الجمهور العربي والكردي لتبرير احتلاله. فقد أسفرت الهجمات الوحشية لجيش الاحتلال التركي على شمال وشرق سوريا منذ بداية عام ٢٠٢٢ عن استشهاد ١١٣ مواطناً بينهم ٥٤ مقاتل ومقاتلة وأعضاء في القوى الأمنية، كما تسببت الهجمات بفقدان ٥٢ عسكرياً في قوات حكومة دمشق لحياتهم.

كما زاد نشاط مرتزقة داعش خلال هذه الهجمات حيث وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان هذا النشاط خلال عام ٢٠٢٢، فقد أحصى المرصد ١٩١ عملية قامت بها مجموعات مسلحة وخلايا مرتزقة داعش ضمن شمال وشرق سوريا منذ مطلع العام الجاري. ووفقاً لتوثيقات المرصد السوري. فقد بلغت حصيلة الشهداء جراء العمليات آنفة الذكر ١٤٠ شهيداً، هم ٥٣ مدني بينهم امرأتين وطفل، و٨٦ من قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي. هذا عدا الخسائر الفادحة التي شهدتها المنطقة لدى الهجوم على سجن الصناعة بغويران.

ومع تصعيد العدوان التركي منذ ليلة ١٩ تشرين الثاني المنصرم نشطت حركة داعش وخلاياه في المنطقة. ففي الثاني من كانون الأول الجاري. استهدف مسلحون يتبعون لخلايا مرتزقة داعش بقنبلة يدوية، منزل رئيس المجلس المحلي في قرية أبريهة بريف دير الزور الشرقي.

وفي ٢٨ تشرين الثاني المنصرم ووفقاً للمرصد السوري، فإن ما يقارب ١٢ امرأة حاولن الهروب من المخيم.

وفي دلالة فاضحة لعلاقة المحتل التركي مع داعش، فقد قصف المحتل بعدوانه الأخير كل من مخيم الهول الذي تقطن فيه الآلاف من عوائل داعش. وكذلك سجن جركين الذي يضمن الآلاف من عناصرهم.

في اليوم الدولي لمكافحة الفساد.. حكومة دمشق هي حكومة كسب غير مشروع

مركز الأخبار - وصفت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا حكومة دمشق بأنها «حكومة كسب غير مشروع»، مؤكدةً على أنه «طفح الكيل» من الفساد في سوريا.

وفي تغريدة عبر «تويتر»، بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد، قالت السفارة إن «منظمة الشفافية الدولية صنّفت سوريا كواحدة من أكثر الدول فساداً على الأرض»، مؤكدةً على أنه «سواء كان الأمر بتلقي عمولات على العقود، أو المطالب بالمال من عائلات السجناء السياسيين، فإن حكومة دمشق هي حكومة كسب غير مشروع».

وكانت منظمة الشفافية الدولية، قد أصدرت تقريرها الخاص بمؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠٢١، مطلع العام الجاري، احتلت فيه سوريا مركز الأكثر فساداً على مستوى العالم العربي، وضمن الدول الأكثر فساداً على مستوى العالم.

وفي كانون الأول ٢٠٢١، نشر مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) بيانات تُفيد بأن الرئيس البيلاروسي، ألكساندر لوكاشينكو، ورئيس حكومة دمشق، بشار الأسد، أكثر الرؤساء فساداً.

وفي شهر حزيران الماضي نشرت صحيفة «إيكونوميست»، مقالة تتهم بشار الأسد بقيادة البلاد بعقلية «زعيم مافيا»، واصفةً إياه بأنه «أكثر الحكام نهباً لأوطانهم».

اختلاف المعنى في وحدة اللفظ

عبد الله رحيل

إن التلازم الحقيقي بين الشخوص والموجودات في عناصر الطبيعة والكون، يتمثل بين الأحياء والطبائع المختلفة، وبين قوانين تكاد تكون ثابتة، يسير عليها مجتمع ما في بيئة دالة على سمة التفاعل البشري المتلازم، لكن يتساءل البشر عن سرّ هذا التمازج؛ فتبدو الإجابة، أن الثقافة المجتمعيّة هي العامل الأساسيّ لسيرورة الحياة.

فقديما كانت الثقافة مفردة عند الفرنسيين، وتعود في أصلها إلى اللغة اللاتينية cultara، وتعني رعاية الحقول، والاهتمام بقطعان الماشية، ثم أُطلِقت على حالة الشيء المزروع، ثم تطوّر المعنى الدلاليّ عند الفرنسيين لكلمة الثقافة، فلم تعد تدلّ على المزروعات والقطعان، إنما أصبحت تدلّ على تثقيف الملكة الحاكمة، وتطوير كفاءتها المعرفيّة، لكن هذا المعنى لم يدخل في أروقة الأكاديميات الفرنسيّة، حتى القرن الثامن عشر، الذي أصبح في الثقافة معنى متداولاً في المعاجم في الجامعات الفرنسية، ثم تدرّجت دلالة المصطلح؛ لتصبح مقصورة على هدف، أو علم مبين مضاف إليه اختصاص من علوم مختلفة، كثقافة الفنون، وثقافة الأدب، وثقافة العلوم، ثم ارتأت دلالة مصطلح الثقافة إلى الفكر العميق للبشر، فهي أيدلوجية فكريّة اقترنت، وتاهت إلى التقدم والتطوّر والتربيّة، وأهم من ذلك كله، أصبحت مكتنز الإنسان للمعارف في العقل، ثم أخذت في التبلور المعرفيّ في نهاية عصر الأنوار، لتدلّ على التكوين، والتربيّة، والعقل المثقّف بالمعرفة عن طريق التمرّن والتعلم والممارسة، ثم تماشى المعنى الدلالي لكلمة الثقافة، حتى أصبحت دالة على الحضارة، والتي تعني بتحسين المؤسسات، والتشريع والتربية، ثم أخذت في البروز والتشبث الدلاليّ حتى أخذتها الفلسفة، وأخرجتها من معناها الفردي إلى المعنى الجماعيّ للبشريّة، حيث عرفها الفلاسفة، بأنّها العلاقة الجدلية بين المعارف في مختلف أصولها، والفنون والأديان، والقوانين، والأخلاق، والعادات، التي يكتسبها الإنسان من المجتمع، وهي في هذا التعريف تتكوّن من نظريتين ترتكزان على أهمية الفرد ضمن الجماعة الأكبر التي تكوّن المجتمع، والالمام للمعرفة المادّيّة والمعنويّة؛ وبهذا المعنى تعد الخبرات والمعارف، التي يتلقاها الإنسان مكوّني الثقافة الأساسيين، حتى أصبحت الثقافة في تطوّرها الدلاليّ فأصبحت مجموعة من الآراء، التي يعتنقها الشخص، وتؤثر على صياغة مواقفه، حتى أصبحت تُنسب إلى أمة بأكملها، فنقول ثقافة فرنسيّة، أو ثقافة بريطانيّة، أو ثقافة عربيّة، أو ثقافة كرديّة...

وبهذا الأساس نراها في مفهومها اللغوي الصرف، بداءة عصر الكلمة، لتدلّ كلمة الثقافة في المعاجم العربيّة، على أنّها جذر لكلمة "ثَقِفَ" ومنه الثَّقَافُ، وهو آلة معقوفة حادّة، تُستخدم لتقويم السيوف، أو النِّبَال من الاعوجاج، والميلان؛ فتصبح أطرافها حادّة تكون وسيلة دفاع أو هجوم عند الإنسان.

ومن هذا نرى، أن الثقاف هو آلة للتقويم، وكذلك الثقافة بمعناها المجازي، هي آلة لتقويم اللسان وتقويم اعوجاجه، وسلامة ألفاظه من الابتذال، والركاكة؛ ليصير مسايرا لثقافة المجتمع كاملا، بعد ما كان مشاعا لا يعي منهاج قوم، وهي تكون سرًّا من الأسرار الجامعة والشاملة، لكلّ أمّة ومجتمع، فهي مطلوبة عند المجتمع الإنسانيّ، في الإيمان بها عن طريق القلب والعقل، والعمل بها حتى تذوب في التكوين، والبنيان الإنسانيّ، وتجري فيه مجرى الدم.

فتتمحور الثقافة في اللغة العربيّة الدقيقة للمعنى، فتغدو دالة على الحَذْق، يُقال: ثَقِفَ الشيءَ ثَقفًا وثقوفةً، إذا حِذقتَه، ويُقال: رجلٌ ثَقِفٌ، إذا كان ضابطا لمهنة وبما تحتويها من فطنة، عاملا بها، ومتمرّسا لقواعدها، ويُقال ثَقِفَ الشيءَ، وهو سرعة التعلم، وثقفتُه إذا ظَفِرتَ به، وجاء في القرآن الكريم: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، أي إذا وجدتهم والتقيت بهم...

فالثقافة إذا، هي الإدراك والفهم السريع، والحذق، وإدراك الشيء وتقويمه، وحسن تأديبه وتفاعله بين الجماعة في المجتمع، إذا ما كانت تعني الأصول التربوية السليمة المتداخلة مع العمق الدلالي المجتمعي.

فتكون بما يتصف به الإنسان الحاذق المتعلّم عن ذوق، وحسن تعلّم، وانتقاد، وحكم صحيح، أو هي التربية، التي أدت إلى اكساب هذه الصفات، التي من شأنها أن تسير إلى أعماق أنماط السلوك السائدة في المجتمع البشري، وتشمل المعتقدات والمبادئ الأخلاقية، واللغة، والموسيقا، والفن، ووسائل انتقالها؛ لأنها تراث اجتماعي إلى الأجيال التالية،

والفلاسفة، شأنهم، أن يركبوا أيّ معنى سائد في مجتمع كليّ، نحو مفهوم الفلسفة للوجود، فعدُّوا الثقافة، ومنهم «الفيلسوف الكندي» تايلور: «أن الثقافة هي ذلك المركب الكليّ، الذي يتضمن المعارف، والقصائد، والفنون، والأخلاق، والقوانين والعادات السائدة، يكتسبها الإنسان: نتيجة وجوده عنصرا في مجتمع».

ويعرف الشاعر والناقد المسرحي الأمريكي ت، س، إليوت الثقافة، بأنها تنويرٌ ومسارٌ علميٌّ، يأخذ بعين الاعتبار مجمل المعطيات والإشكاليات، التي

تطرحها الثقافة جزءا أساسيا من نهوض المجتمعات، وتقدمها الحضاري.

ويتسع ويختص مفهوم الثقافة بمفهوم الإقناع والتغيير، والمقاربة بين الأشياء الإيجابيّة والسلبيّة، وبهذا يختص الأديب والشاعر والفيلسوف الفنّان المثقّف، حينما يورد اقناعا يغيّر به الواقع إلى الأجمل، وبالأخصّ الشاعر، الذي كان بمكانة وسائل الإعلام المقنعة في زمننا الراهن، وهو الذي يحدث تغييرا إيجابيا متوافقا مع ما تؤمن به الجماعة البشرية، ومن ذلك قول الشاعر زهير بن أبي سلمى، وهو شاعر جاهلي، حينما غيّر مفهوم الحرب القائمة عند قبائل من العرب، ودامت أربعين سنة، فقدم في شعره قبولا وإقناعا كان سببا في إيقافها، فقال:

وَما الحَربُ إِلّا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ
وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ
مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً
وَتَضرَ إِذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ
فَتَعرُكُكُم عَركَ الرَحى بِثِفالِها
وَتَلقَح كِشافاً ثُمَّ تُحمِل فَتُتئِمِ
فَتُنتَج لَكُم غِلمانَ أَشأَمَ كُلُّهُم
كَأَحمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرضِع فَتَفطِمِ

وبهذا اللسان المثقّف، الذي عناه الشاعر، وقدم من خلال ثقافة تاريخيّة، يعرفها الجميع عن مفرزات حرب طويلة، وتذكيرهم بويلات الحروب ونتائجها، والشاعر صلاح عبد الصبور بمنهج تطوير الحبّ وتشريعه في النفس الإنسانيّة، من خلال النظرة، التي تؤدي إلى القناعة في اختيار المحبوب:

الحب يا رفيقي قد كان
في أول الزمان
يخضع للترتيب والحسبان
"نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء"
اليوم يا عجائب الزمان
قد يلتقي في الحب عاشقان
من قبل أن يبسما

هذه الثقافة النفسيّة لدى الشاعر، والذي عبّر عن الرومانسية، التي تسامى فيها الحبّ، فيُقبَل عند المتلقي، ويؤمن به، فيتّخذه قانونا له.

وفي الثقافة الإسلاميّة تتبدى سياسة الثقافة عند الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، حينما خاطب المسلمين في خطبة الوداع، فقال: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به، فلن تضلوا أبدا، كتاب الله، وسنتي».

إذا تأكيد الثقافة المقنعة حينما تتبع تحفظ الإنسان من الضياع والضلالة،

وحتى تكون الثقافة هي الدالة على التغيير الإيجابيّ والتطور السريع نحو المعرفة: فيجب أن تكون أخذة في طابع الاستمرار والدوام في سمة الجماعة، وهي التي تمتلك القدرة على التأقلم مع البيئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع، والمجتمعات المجاورة الأخرى، وتكون قابلة للزيادة، وتحتمل الخطأ والتصحيح، وتحتمل الصواب المثاليّ والمتغيّر نحو الأفضليّة والإيجابيّة في موروثات مكتسبة: فتؤدي وظائف تظهر في تحديد السلوك الفرديّ، وفي الإصلاح والتوجيه، بما ينسجم مع العادات والقيم؛ لتكون نظاما للتغيير أفرادا أو جماعات، ولا تكتمل دون المجتمع، الذي ليس له معنى دون الثقافة،

ومن هنا نشأ التلازم والتداخل بين الثقافة والمجتمع، فشموليّة العلاقات المتفاعلة مع فئات الشعب، توجد ثقافة وجودهم في علاقة متبادلة لتطوير العلاقات، فالكلّ يندمج مع العناصر المؤثّرة، لتكوّن ثقافة يتحوّل من خلالها المجتمع والإنسان من وحدة الهدف، وترجمتها الوجود إلى الجماعة الفاضلة، التي يحياها ويقدمها للآخر في تصرفات وقيم،

فالثقافة إذا صادرة منك، وهي انعكاس طبيعيّ لما تحياه في مجتمع، فلا وحدك تنتج ثقافة عصريّة، دون مبيت تحت خيمة المجتمع الثقافيّة المعرفيّة، التي تؤدّي إلى الجمال الإنسانيّ.

إضاءات مسرحية

الإعداد هو قلب المسرحية النابض

وليد عمر

الكثير من المخرجين لا يعيرون انتباها لمسألة الإعداد المسرحي للنص الأدبي. فالعروض المسرحية بدون إعداد للنص المسرحي ستكون عبئاً على المخرج والممثل، وحملاً ثقيلاً على الجمهور، لذلك فإعداد النص يمنح العرض المسرحي حيوية وألقا كبيراً. وسيظهر العرض بحالة جميلة وأخاذة، وسيتابعه الجمهور بشغف واهتمام، وسيتابعه حتى النهاية بحماس، ولن يشعر بالملل مطلقاً مهما كان زمنه.

والسؤال كيف سنعد النص المسرحي، والجواب هو: أغلب كتاب المسرح ليسوا مخرجين، بل أدباء لذلك من المحتمل أن يدخل النص بحالة سردية، وأيضاً قصصية، أو حتى روائية، تصلح للقراءة وليس للتشخيص على خشبة المسرح المحدودة، مساحة، ومنه فقد يأخذك المؤلف إلى أماكن بعيدة لا يمكن أن يكون لها مكان على الخشبة، لا شكلاً ولا مضموناً، ولكن إذا كان المؤلف هو المخرج المسرحي، أو له خبرة كبيرة في الإخراج، هذا الأمر يحل المشكلة.

من خلال عملي المسرحي كمخرج حاولت إعداد مسرحية الأطفال «البئر المهجورة» ولكني لم أستطع لأن النص المسرحي متماسك وحيوي، والمناسبة فرحان بليل هو كاتب النص، وهو مخرج مسرحي أيضاً، وله تاريخ حافل في المسرح العمالي، وأعتقد بأن أغلب النصوص للكتاب الأجانب يحتاج للإعداد على الاقل، ليتناسب النص والعرض مع أوجاعنا الشرقية، ومشاكلنا الاجتماعية والطبقية، وغير ذلك ونستطيع القول فيما يتعلق بالإعداد المسرحي، بأنه على المخرج قراءة النص أكثر من مرة وفي أوقات مختلفة، وبعيد قراءته بعد فترة من الزمن، وبعد أن يكتشف الكنوز الدرامية في هذا النص، وينعرف على أساس الصراع وهدفه وفكرته الأساسية، التي يجب أخلاقيا على المخرج الا يمس فكرة النص الأساسية بسوء، لأنها ملك شرعي للمؤلف، أو إعادة صياغة المسرحية على أساس الفعل ورد الفعل.

يمكن في الحال هذه إضافة مشاهد، أو شخصيات يراها مناسبة، وتفيد في تقوية الخط الدرامي للمسرحية، أو حذف بعض مشاهد الشخصيات التي ليس لها علاقة، وتضعف صيرورة المسرحية، وخط الفعل الدرامي وتصاعده، وكل هذه الأمور تحتاج إلى مخرج خبير ومثقف جداً ولديه تجارب بالكتابة المسرحية، ومتابع للعروض المسرحية وقارئ جيد للنصوص والروايات والقصص، ومن الفوائد المهمة للإعداد بالنسبة للممثل الذي يجسد الشخصية المسرحية، فعندما يكون الحوار رشيقاً ومعبراً، ومختصراً ومعبراً عن حالة المشهد بجمالية، واستلام الحوارات وتسليمها بين الشخصيات مدروس بعناية، هذا الأمر سيؤدي إلى الايقاع السليم لخط العرض المسرحي، وسيكون الممثل في قمة عطائه الفني والدرامي، وسوف يؤكد ببساطة على حالة الشخصية التي يلعبها، والمخرج الذي يعد نصه، وهذا الشيء مهم جداً، لأنه الوحيد العارف بخطوطه الدرامية، وعلاقة الشخصيات ببعضها وهذه الأمور ستؤدي إلى الوصول لحالة الإبداع والوصول إلى فكرة وهدف العرض بكل سهولة وشفافية للمشاهدين، وهنا سيحقق المتعة والفائدة للجمهور، للتقدم على الخشبة وأي عرض يقدم دون إعداد مسرحي سيكون مترهلاً ومميتاً، لذلك أصدقكم القول: إن الإعداد هو قلب المسرحية النابض.

سلسلة انتهاكات لحقوق الإنسان ترتكبها أنقرة في سوريا

رامان آزاد

تواصلُ حكومة العدالة والتنمية عدوانها على شمال وشرق سوريا، عبر القصف الجويّ والمدفعيّ، لتخلقَ وضعاً مضطرباً تصرف به النظر عن المناطق التي تحتلها. وتنطوي سياستها على انتهاكاتٍ بالجملة لحقوق الإنسان وتهديدٍ للحياة الطبيعيّة، فيما تندرج بحجة "الأمن القوميّ" الوهميّة لاستقطابِ الناخبِ التركيّ.

تقرير لجنة التحقيق الأمميّة يذكر ارتكاب جرائم حرب

أصدرت "لجنة التحقيق الأمميّة" الخاصة بسوريا، تقريراً مطولاً في ٢٠٢٢/٩/١٤، وأشارت إلى "انتهاكات" هيئة تحرير الشام وما يسمى "الجيش الوطني" بحق المدنيين في مناطق سيطرتهما في شمال وشمال غرب سوريا.

جمعت اللجنة روايات جديدة ذات مصداقيّة من الناجين، (ذكوراً وإناثاً)، بمن فيهم القصّر، عن الضرب وغيره من ضروب التعذيب على أيدي مرتزقة "الجيش الوطني"، بما في ذلك الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسيّ التي حدثت في مرافقِ الاحتجاز المؤقتة فيما بين ٢٠١٨-٢٠٢١، ووصفت امرأة، كانت محتجزة سابقة، تعرضها للاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسيّ في ٢٠١٨ أثناء استجوابها.

وجاء في التقرير "لدى اللجنة أسباب معقولة للاعتقاد بأنّ عناصر من مرتزقة "الجيش الوطنيّ" حرموا الأشخاص تعسفاً من حريتهم، وكانت بعض الحالات بمنزلة اختفاء قسريّ، تماشياً مع نمط راسخ، بما ارتكب المرتزقة التعذيب والمعاملة القاسية والاعتداء على الكرامة الشخصية من خلال أشكال العنف الجنسيّ التي تشكّل جرائم حرب، في بعض الحالات أدت المعاملة التي تلقاها المحتجزون إلى وفاتهم، ما يعد جريمة حرب".

فيما يتعلق بالانتهاكات المحددة في هذا التقرير، تلاحظ اللجنة أنّه في المناطق الخاضعة لسيطرة تركيا فإنّها تتحمل مسؤوليّة ضمان النظام العام والسلامة وتوفير حماية خاصة للنساء والأطفال، تظل تركيا ملزمة بالتزامات حقوق الإنسان السارية فيما يتعلق بجميع الأفراد الموجودين في هذه الأراضي.

هيومن رايتس ووتش: الضربات التركيّة تفاقم الأزمة الإنسانيّة

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير نشرته الأربعاء ٢٠٢٢/١٢/٧، إنّ "الضربات التركية تفاقمُ الأزمة الإنسانيّة" وركّزت على "استهداف البنية التحتيّة الحيويّة وتعريض الحقوق الأساسيّة للخطر"

وقالتِ المنظمة: إنّ الغارات الجويّة التركية التي بدأت في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ ألحقت أضراراً بالمناطق المكتظة بالسكان والبنية التحتية الحيويّة في شمال وشمال وشرق سوريا. وفاقمت الأزمة الإنسانيّة الكارثيّة القائمة والتي تؤثر على الكرد، والعرب، والمجتمعات الأخرى بالمنطقة".

ونقلت المنظمة العديد من الشهادات ومنها شهادة عمال إغاثة دوليين وسكان محليين قالوا إنّ الضربات تسببت في نزوح العائلات، وانقطاعات كبيرة في الكهرباء، ونقص الوقود. وأجبرت منظمات الإغاثة على تعليق بعض الأنشطة مؤقتاً، كما عطّلت المدارس والعمل.

وذكرت المنظمة أن القصف الجوي التركيّ عشية ٢٠ تشرين الثاني، المسمّى "عملية المخلب-السيف"، أصابت مركزاً للعلاج من فيروس "كورونا"، ومدرسة، وصوامع حبوب، ومحطات طاقة، ومحطات وقود، وحقول نفط، وطريقاً يستخدمه المدنيون ومنظمات الإغاثة بشكل كبير.

وأشارت المنظمة إلى أنّ القصف الجويّ جاء بعد أيام فقط من تبنّي تركيا و٨١ دولة أخرى إعلان سياسيّ يسعى لتحسين حماية المدنيين حول العالم من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة.

وأضافت "أدى استهداف منشآت النفط والغاز لتفاقم النقص الحاد بالوقود، الذي كان يشكّل أصلاً أزمة في شمال وشرق سوريا، ما سبب معاناة للمدنيين بالعثور على وقود للطهي والتدفئة في الشتاء.

وذكرت المنظمة أنّ الضربات التركيّة استهدفت في ٢٣ تشرين الثاني، موقعاً لقوات سوريا الديمقراطيّة في مخيم الهول، الذي يضم أكثر من ٥٣ ألفاً من المشتبه بانتمائهم إلى داعش وأفراد عائلاتهم، معظمهم من النساء والأطفال من نحو ٦٠ دولة، وأنّها أودت بحياة ثمانية حراس، وأنّ التصعيد المستمر أجبر منظمات الإغاثة بشكل متقطع على تعليق بعض الخدمات أو تقليصها في مخيم الهول والمناطق المحيطة به.

وذكرت المنظمة أنّ تركيا هاجمت مراراً المدن والبلدات في شمال شرق سوريا بالقصف، والمدفعية، والطائرات المسيّرة خلال عام ٢٠٢٢، وأنها سبق أنّ أصدرت في آب، على خلفية التهديدات المتصاعدة بغزو بريّ تركيّ للمنطقة، وثيقة أسئلة وأجوبة تسلط الضوء على الانتهاكات الواسعة التي ارتكبتها تركيا والمرتزقة التي تدعمها تركيا خلال توغلاتها السابقة في المنطقة.

حصيلة أولية لبوم ١٩ يوماً من العدوان الأخير

في حصيلة أولية موقوفة لنتائج قصف الاحتلال التركيّ منذ ٢٠٢٢/١١/١٩، حتى ٢٠٢٢/١٢/٧، أستهدفت ١١٧ قرية وبلدة في شمال وشرق سوريا بأكثر من ٦٠ غارة جويّة، منها ٤٧ غارة بالطيران الحربيّ و٢٠ بالطيران المسيّر، و٧ آلاف و٢١٧ قذيفة مدفعية وهاون. وأسفر باستشهاد وإصابة العديد من المواطنين، وألحق أضراراً جسيمة بالبنية التحتيّة الخدميّة.

إقليم الجزيرة

قصف جيش الاحتلال التركي ٧٩ قرية تابعة لإقليم الجزيرة بأكثر من ٤١٢ قذيفة بالمدفعية الثقيلة، وأكثر من ٩٤ قذيفة هاون، بالإضافة إلى أسلحة الدوشكا و١٣ مرة بالطائرات المسيّرة، وأكثر من ١٣ غارة بالطيران الحربيّ.

استشهد ١٣ مواطناً وأصيب ١٦ آخرون جراء هجمات الاحتلال التركي. بدأ العدوان السبت ٢٠٢٢/١١/١٩ ليلاً بمجزرة مروعة بغارات جويّة نفذتها طائرات حربية تركيّة على بلدة ديرك على دفعتين. كانوا متوجهين إلى مكان تعرض للقصف في قرية تقل بفل التابعة للناحية، لإسعاف الجرحى، وأسفرت الغارات عن استشهاد ١١ مواطناً من أهالي الناحية وهم (حسين علي ـ جيجك هارونى ـ هلال قاسم ـ هدية عبد الله ـ عبيد خالد ـ محمود علي ـ فايز عبد الله ـ نوري جفتجي ـ حسين خلتو ـ مازن أوسي - عصام عبد الله) كما وأصيب ستة آخرين بجروح متفاوتة وهم: نزير جويل (٦٠ عاماً) ـ سعيد جانكير (٣٠ عاماً) ـ محمد حواس (٢٦ عاماً) ـ وصف الدين (٣٠ عاماً) ـ متين كرو (٢٠ عاماً) ـ أدوك علي (٣٥ عاماً).

وأصيب أربعة أطفال بانفجار قذيفة مدفعية أطلقها الاحتلال ومرتزقته على قرية «الجبيرة» بناحية تل تمر.

واستهدف جيش الاحتلال حقول النفط ومنشآت الغاز في نواحي مقاطعة قامشلو

(ديرنا قلنكا، غر/تل حسناك، معشوق عودة، تل جسر، علي قاصو، كرهوك وعلي آغا، طفلة)، بالإضافة لمنشأة الغاز بالسويدية، ومحطة الكهرباء بقرية مزكفت بناحية تربه سبيه، وشركة نوروز بمدينة قامشلو.

واستهدف القصف التركي أكاديمية قوى الأمن الداخلي «السوتورو» في قرية «روتان» بناحية تربه سبيه، ومخيم الهول الذي تسكنه عوائل مرتزقة داعش بالحسكة، واستشهد ٨ عناصر من حامية المخيم، واستهدفت مدفعية جيش الاحتلال المخبز الوحيد في قرية الربيعات بناحية زركان والذي كان يزود سكان نحو ٢٠ قرية وبلدة بالخبز.

الشهباء وعفرين المحتلة

تعرضت ٤١ قرية لأكثر من ٢٠٧١ قذيفة بالمدفعية الثقيلة، و٥٤٦ مرة بمدافع الهاون و٢١ قذيفة بالدبابات والقنابل المتفجرة، و٣٥٠ قنبلة مقذوفة، وأسفر القصف التركيّ عن إصابة طفل عمره (٩) سنوات وأصيب مواطنان في بلدة دير جمال في ٢٠٢٢/١١/٢٠، ومواطنان آخران بالقصف على قرية صوغونكه بناحية شيراوا في ٢٠٢٢/١١/٢٩، وفقدان ثلاثة عناصر من قوات حكومة دمشق لحياتهم، وألحقت أضرارٌ مادية بممتلكات المواطنين، وانهيار منازلهم بشكل كامل.

وحسب إحصائيات الهلال الأحمر الكردي ومشفى آفرين، فإن عدد الشهداء والمصابين جراء قصف جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في أوقات وأماكن متفرقة منذ بداية التهجير بلغ ١١٦، فقد استشهد ٣٠ مواطناً بينهم ١٣ طفلاً وسبع نساء، وأصيب ٨٦ بينهم ٣٩ طفلاً، و٢٥ امرأة، منذ احتلال مقاطعة عفرين.

إقليم الفرات

قصف جيش الاحتلال ٩٧ قرية في إقليم الفرات بأكثر من ٧٨٧ قذيفة هاون، و٢١٠ قذائف للمدفعية الثقيلة، ٢٠ مرة بالدبابات والقنابل المتفجرة وأسلحة القناصة وثلاث مرات بالطائرات المسيّرة، إضافة لأسلحة BKC وصواريخ B -٧، كما أصيبت الطفلة (مجدار محمد ١٢ عاماً) بطلق ناري من قبل الاحتلال التركي، في حي كانيا كردان، كما استهدف القصف التركيّ مشفى كوفيد ــ ١٩ في كوباني.

استهدفت دولة الاحتلال التركي مشفى ومسجداً في بلدة «التروازية» التابعة لناحية عين عيسى دمر بشكل شبه كامل، إضافة إلى تدمير مشفى كورونا بالكامل على سفح جبل مشتنور.

وخلال استهداف جيش الاحتلال التركي لنقاط قوات حكومة دمشق بإقليم الفرات فقد ١٥ عنصراً من قوات حكومة دمشق حياتهم، وجرح أربعة آخرون.

ضحايا القصف

في ٢٠٢٢/١/١، استشهد الشاب مسعود محمد إبراهيم (٢٩ عاماً) من أهالي قرية «زرافيك» جنوب مدينة كوباني متأثراً بإصابته البليغة جراء استهداف طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال التركيّ في ٢٠٢١/١٢/٢٥ لمنزلٍ في حي بإيان بمدينة كوباني. ما أسفر عن استشهاد خمسة أشخاص وإصابة ٤ آخرين.

٢٠٢٢/٢/٩ استهدفت طائرة تركيّة مسيرة سيارة في قرية بهيرة غرب عامودا ما أدى لاستشهاد الطفل محمد علي كلاح (١١ عاماً)، وأصيب ثلاثة أشخاص كانوا داخل السيارة وهم: الطفل ماهر عيسى كلاح (١٣ عاماً)، وعمر غانم (٤٠ عاماً) وعلاء جدو أحمد (٢٥ عاماً)، واستهدفت قوات الاحتلال في وقتٍ لاحقٍ سيارةً ثانيةً قرب قرية خرزة، بنيران الأسلحة الرشاشة دون خسائر بشريّة، كما تسبب قصف الطائرة المسيرة التركيّة بانقطاع الكهرباء عن ٤٠ قرية في ريف عامودا.

وقصفت مدفعيّة جيش الاحتلال التركيّ قرية الصيادة شمال غرب منطقة منبج وقرية عرب حسن ما أدى لإصابة المواطنين: خديجة علو (٢٣ عاماً) وريهام الحسين (١٨ عاماً).

٢٠٢٢/٢/١٣ استشهد المواطن محي الدين حاج أحمد إبراهيم (٣٥ عاماً)، من أهالي قرية بغديك، وأصيب ثلاثة آخرون جراء القصف التركيّ على M4 غرب ناحية عين عيسى.

٢٠٢٢/٤/١ استهدفت طائرة مسيّرة تركيّة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٠٢٢/٤/١، سيارة على طريق تربه سبي/ القحطانية، وأسفر عن استشهاد السائق ضرار جمعة حمزة وإصابة الشاعر الكرديّ المعروف فرهاد مردي، ومرافقه.

٢٠٢٢/٧/٢٨ استشهد أربعة عناصر من قوى الأمن الداخلي بقصف طائرة تركية مسيّرة لسيارة قرب مخيم تل السمن جنوب بلدة عين عيسى والشهداء هم: بشار محمد علي بوزان، جيهان محمد مصطفى، سارة محمد الحسين، سلمى علي مصطفى).

في ٢٠٢٢/٨/١ استشهدت الفتاة الكرديّة فهيمة فوزي رشو (١٧ سنة) من أهالي قرية رمضانه بناحية جنديرس، بعد ستة أيام من الإصابة جراء قصف جيش الاحتلال التركيّ، وكان جيش الاحتلال التركيّ قد قصف بلدة تل رفعت الثلاثاء ٢٠٢٢/٧/٢٦ ما أدى لإصابة أربعة مواطنات من مهجّري عفرين قرب مقر الكومين ١٤ والمواطنات المصابات: روخاش رشيد (٥١ سنة)، ميادة حسن (٤١ سنة)، كوثر مصطفى (١٧ سنة)، فهيمة فوزي رشو.

٢٠٢٢/٨/٤ استشهد الشاب إبراهيم عثمان مصطفى، (٧٧ سنة) بينما كان يرعى الغنم قرب الحدود الفاصلة في قرية كوران شرق مدينة كوباني، وقد استهدف الجنود الأتراك من مدرعة متمركزة على الحدود.

٢٠٢٢/٨/٤ استهدفت طائرة مسيّرة انتحارية بلدة تل رفعت، ما أسفر عن إصابة ٩ مواطنين ٦ منهم أطفال، وفقد المواطن حسين عليكو (والد أحد الأطفال المصابين في مجزرة تل رفعت الآنفة الذكر).

٢٠٢٢/٨/١٦ أدى قصف مدفعية جيش الاحتلال التركيّ على منازل الأهالي في مدينة كوباني لاستشهاد الطفل عبد محمد حجي (١٢ سنة) من أهالي قرية زورافا، وإصابة: الطفل خليل جهاد شيخو (سنتان)، والشاب علاء إيبو (١٩ سنة) بمدينة كوباني، وعبد خلف (٤٠ سنة) ومروى حمدو (٤٠ سنة) من أهالي قرية سفتك، وأسفر القصف على ناحية زركان عن إصابة الطفل يامن فيصل حمد (١١ سنة) بجروح بليغة.

٢٠٢٢/٨/١٧ أُستشهد أربعة مواطنين من قرية طوبس بقصفٍ لجيش الاحتلال التركيّ على قرية سنجق سعدون بريف عامودا الجنوبي، والشهداء هم: ١- وليد حميد، ٢- أحمد حمه قافور، ٣- سعد ريزان، ٤- ماهر راكان

٢٠٢٢/٨/٢٠ استشهدت الطفلة "أميرة حسين الخلف"، متأثرةً بجراحها جراء سقوط قذيفة صاروخية قرب الخيمة التي يسكنون فيها في قرية غرناطة بمنطقة الشهباء، وأدى القصف المدفعي والصاروخي المكثف

من قبل جيش الاحتلال التركي على قرية غرناطة، إلى إصابة كلاً من: خديجة شمو (٧٠ سنة) من أهالي قرية النيربية والطفلة "أميرة حسين خلف" (١٣ سنة)، نقلوا على إثرها إلى مشفى آفرين لتلقي العلاج.

٢٠٢٢/٨/٢٤ ارتكبت مجزرة في بلدة تل رفعت، واستشهد أربعة مواطنين، وأصيب خمسة آخرون، والشهداء هم: حمزة إيبو برم (٢١ عاماً)، رشيد عليكو (٢٨ عاماً)، فاطمة عثمان معمو (٢١ عاماً)، زهير عبد الرحمن محمد (٣٦ عاماً)، والمصابون: عكيد فخري رشيد (٣٢ عاماً)، أدهم رشيد حنان (٥٤ عاماً)، حسين جسين (١٣ عاماً)، سمير عبد القادر (٣١ عاماً) ـ منان رشيد حسين (٥٧ عاماً).

٢٠٢٢/٩/٢٧ استشهد المواطنان: نايف عبد القادر حياوي ورما أحمد إسماعيل حياوي، بقصف مدفعيّ لجيش الاحتلال التركيّ على قرية مشيرفة بريف زركان الغربي عن وأصيب خمسة آخرون بينهم أطفال: رهف قطاف، هجاء حياوي، جودي حياوي، دنيا إسماعيل وفايز حياوي.

استشهاد بسبب التعذيب

استشهد المواطن الكرديّ ريزان خليل (٤٢ عاماً) من أهالي قرية جقلا وسطاني بناحية شبه/ شيخ الحديد، في ٢٠٢٢/١/٣١، في مشفى بتركيا بعد تدهور حالته الصحيّة على خلفيّة ضربه على رأسه من قبل مرتزقة الاحتلال التركي، وكان قد اُختطف بسبب مطالبته بالإفراج عن ابن شقيقه أراد عصمت خليل المختطف بسبب مطالبة بإخلاء منزل مستولى عليه من قبل مرتزقة "أحرار الشرقيّة".

حوادث دهس

٢٠٢٢/٦/٢٠ استشهد المواطن الكرديّ رشيد صبحي محك بحادثة دهس بمدرعة للاحتلال التركيّ وسط السوق التجاريّ في بلدة راجو.

في ٢٠٢٢/٣/٢٩، توفيت طفلة تدعى آية ديبو من أهالي قرية منغ بريف متأثرة بجراحها جراء دهسها من مدرعة تركية على الطريق الواصل بين قريتي قطمة وكفرجنة.

قتل على الحدود

لا تقتصر جرائم القتل عبر القصف الجوي والمدفعيّ فقد عمدت السلطات التركية إلى إغلاق حدودها، بعدما ابتعت في أولى سنوات الأزمة سياسة الحدود المفتوحة، ويطلق حرس الحدود التركيّ (الجندرمة على كل من يحاول اجتياز أو يقترب منها، بما فيهم الأهالي الذي يعملون في الأراضي الزراعيّة ورعي الماشية، وبحسب مركز توثيق الانتهاكات شمال سوريا فقد بلغ الضحايا برصاص «الجندرمة» حتى نهاية تشرين الثاني الماضي ٥٣٩ من السوريين بينهم ١٠٣ طفلاً دون سن ١٨ عاماً و١٧ امرأة ومنذ مطلع ٢٠٢٢ ارتفع تعداد المدنيين الذين قتلوا برصاص الجندرمة التركية إلى ٤١ بينهم خمسة أطفال وامرأتين أصيب ٨٩٧ مدنياً بينهم ٣٥ طفلاً و٣٨ امرأة برصاص "الجندرمة" أيضاً.

شخصيَّة وطنية: حزب العمال الكردستاني ميراث الشعوب التواقة للحرية

الشهباء/ فريدة عمر ـ أكدت إحدى الشخصيات الوطنية من عفرين، أن حزب العمال الكردستاني يعدّ ميراث للشعوب التواقة للحرية، ودعا الشعوب للالتفاف حوله.

في السابع والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٢٢، دخل حزب العمال الكردستاني، الذي أُسس في عام ١٩٧٨ عامه الخامس والأربعين. ليترك خلفه أربعاً وأربعين عاما مليئا بالنضال والمنجزات، على الأصعدة، وخاصة للمرأة والشبيبة، وحقق إحياء وولادة الشعب الكردي من جديد ضد الدولة التركية الفاشية، الشعب الكردي المضطهد على مدار التاريخ، لا بل ساهم في مطالبة الشعوب المتعطشة نحو الحرية لحقوقها المغتصبة، بفضل فكر وفلسفة قائدها العظيم القائد عبد الله أوجلان، الذي وضع الأسس والمبادئ العلمية لبناء ثورة اجتماعية تحررية ديمقراطية.

فهنالك العديد من الشخصيات الوطنية، التي تعمقت في مبادئ الحزب، وسارت على أيديولوجيتها، ومنهم الشخصية الوطنية فريد حمو، المعروف باسم فريد شيتكه، والذي ينحدر من قرية شيتكه التابعة لمقاطعة عفرين ويقطن حاليا في مخيم برخدان بمقاطعة الشهباء.

لقائي مع القائد أوجلان منحني الإلهام والقوة

وحول هذا الموضوع تحدث لصحيفتنا فقال: "أبارك ميلاد حزب العمال الكردستاني، بداية على قائد الإنسانية، الذي أنار للكرد طريق الخلاص من العبودية، وأصبح لشعوب المنطقة إلهاما للتحرر من الظلم والنضال نحو الحرية، وأبارك للشهداء، الذين فدوا أرواحهم في سبيل أن نعيش حياة حرة كريمة، وللوطنيين الذين كانت لهم بصمة على حركة التحرر الكردستانية، وللشعوب التي تناضل في الساحات في وجه الفاشية والأنظمة القمعية وتطالب بحريتها"، وتعرّف الشخصية الوطنية فريد حمو على حركة التحرر الكردستانية في الثمانيات، خلال الاجتماعات، التي عقدها مناضلو الحركة لشعب روج آفا آنذاك، في حلب ولبنان، وعن ذلك قال فريد حمو: "تعرّفت على حركة التحرر الكردستانية في الثمانيات من القرن الماضي، وبعد فترة وجيزة تعرّفت على مناضلي الحركة عن قرب خلال الاجتماعات، التي كانت تُعقد آنذاك سرا في حلب ولبنان، وتلقيت دروساً وتدريبات على يد القائد أوجلان، وكانت رؤيتي للقائد فرصة تاريخية عظيمة، لقد التقيت به عدة مرات، لقد كان كلماته وحركاته بحراً من الإلهام والقوة لي"، وتابع حمو: "نتيجة الخيبات المتتالية التي عاشها الكرد، وصلوا إلى مرحلة أنهم فقدوا الثقة بأي شيء إذا لم يروه بأعينهم، لذا فإن هذه الحركة، التي أُسست من أجل إنقاذ وخلاص الكرد من سياسات الظلم والاضطهاد، وضعت الكرد أمام مرحلة جديدة في حماية تاريخهم ووجودهم، أنها أيديولوجية جديدة، فالعديد من الثورات والحركات، التي انطلقت سرعان ما تفككت، لكن حزب العمال الكردستاني ما زال يناضل رغم الهجمات والصعوبات، لأنه حركة أيديولوجية توغلت ضمن الشعب، وأُسّست على يد الشبان الثوريين الحقيقيين، الذين يناضلون من أجل قضيتهم وشعبهم وبلادهم المستعمرة، اليوم وصلنا إلى مرحلة نقول فيها: إنا كرد وأصحاب حق بدون خوف أو تردد، وأصبحنا نموذجا للعالم أجمع، بفضل التضحيات التي قدمها أبناء وبنات هذا الشعب، والأمهات الوطنيات الجبهويات، اللواتي كنَّ يخدمن الحركة، ويعملن دون كلل أو ملل".

بالمقاومة والنضال نحمي مكتسبات حركة التحرر الكردستانية

وأكد حمو، أن حزب العمال الكردستاني حركة فدائية حققت العديد من المكتسبات للشعوب، ويتوجب حماية هذه المكتسبات وأوضح بقوله: "إنّ القوى المهيمنة، أرادت باعتقال القائد عبد الله أوجلان إبادة الكرد ومحو الهوية الكردية، لكن الكرد تخطوا العوائق؛ لأن الإرادة والفكر هما من ينتصران في النهاية، وبهجومهم على جبال كردستان يستهدفون مركز الفلسفة الأوجلانية، وباستهدافهم لروح أفا، يريدون استهداف نواة الثورة، التي انطلقت شرارتها من قلب مدينة كوباني، وأصبحت ثورة للإرادة الحرة والمشروع الديمقراطي، فكما ذكرنا مسبقا، هذه الثورة صاحبة إيديولوجية عميقة وإرادة قوية، وأساسها شعب متمسك بقضيته ومؤمن بفلسفة قائده، ولا يمكن لثورة أُسّست بتضحيات ثمينة وبنضال كبير أن تهزم".

ونوّه فريد حمو في ختام حديثه إلى حساسية المرحلة: "بنضال حركة التحرر الكردستانية سيتحقق النصر والحرية، في المرحلة التي نمر بها، نحن بأمس الحاجة إلى الحس الثوري والوطني، وعلينا التكاتف لنحمي ما حققته ثورتنا من مكتسبات، فحماية هذه الثورة يقع على عاتق الجميع، وسنواصل عملنا ضمن هذه الثورة، وسنواصل مسيرتنا حتى الرمق الأخير، سيصبح هذا العام عام النصر للقائد العظيم عبد الله أوجلان، وللشعب الكردي ولكل شعوب المنطقة، وسيكون عاماً لدحر الإرهاب والاحتلال".

إبراهيم خليل: الإدارة الذاتية مفتاح الحل في سوريا

الشدادي/ حسام دخيل ـ أكد نائب الأمين العام لحزب البناء والتطوير السوري، أن مشروع الإدارة الذاتية هو السبيل الوحيد لحل المعضلة السورية، ووضع حد للتدخلات الخارجية التي تريد أن تطيل من عمر الأزمة لتحقيق مصالحها على حساب الشعب السوري، وإن الحل يكمن في جلوس السوريين مع بعضهم للوصول إلى حل يرضي الجميع.

على مدار اثني عشر عاماً من الأزمة السورية، عانى خلالها الشعب السوري من ويلات الحرب والقصف والتهجير، غابت من خلالها الحلول لتجعل الشعب السوري في مواجهة مباشرة مع المصالح الدولية، التي ربطت مصيره بما تقوله القوى العظمى المتنازعة على طول الجغرافية السورية.

الإدارة الذاتية حل منطقي للخروج من الأزمة

وفي الصدد قال نائب الأمين العام لحزب البناء والتطوير السوري إبراهيم خليل لصحيفتنا: "بعد مرور عدة أعوام على انطلاق الشرارة الأولى للثورة السورية، وما شهدته البلاد من انحراف الثورة عن مسارها، بعد أن تحولت من مظاهرات سلمية مناديه بالحرية والعدالة والمساواة، إلى حرب أهلية طاحنة، أحرقت الحجر والشجر، وكيف أنها تحولت لأزمة عقب أشهر من انطلاقها، جراء التدخل الدولي فيها، وحرب المصالح بين الدول العظمى، فضلاً عن قيام بعض المجموعات المرتزقة بتمثيل أجندة خارجية لها أطماع داخل الأراضي السورية، ومساهمتها في احتلال أجزاء من الأراضي السورية، ووصول الأزمة السورية إلى درب مسدود، والسير داخل دائرة مغلقة، معدومة فيها الحلول".

وأضاف خليل: "ففي خضم صراع السيطرة والحرب الطاحنة، ظهرت التجربة السورية المثلى في شمال وشرق سوريا ونموذجها المتمثل في الإدارة الذاتية، وما حققته من مكتسبات وإنجازات على الصعيد الإداري والسياسي والعسكري، من تنظيم مجتمع فعال ذي إرادة قادرة على إدارة نفسه بنفسه، ومشاركة شعوبه، من عرب وكرد وسريان، وذي رؤية واضحة لحل الأزمة السورية بعيداً عن التدخل الخارجي، وأجنداته، متمثلة بالحوار السوري ـ السوري، الذي دعت علية الأطراف للوصول إلى حل سياسي يرضي السوريين جميعاً، بعيداً عن المصالح الدولية".

وأردف: "من هذا المنطلق نرى ألا حل في سوريا إلا بالحوار السوري ـ السوري، وإشراك السوريين بالحل، ويبدأ هذا الحل من الإدارة الذاتية، التي أثبتت للعالم أجمع، إنها التجربة الأنجح في وضع سوريا الحالي والمستقبلي، وإن مشروع الإدارة الذاتية كفيل بإخراج سوريا من هذه الدوامة، وكفيل بحماية وحدة وسيادة البلاد في وجه الاحتلال ومشاريع التجزئة".

موقف الدول العربية لا يمكن التعويل عليه

أما بخصوص ما دار في اجتماع القمة العربية، التي عقدت في الجزائر أكد الخليل قائلاً: "إن الموقف العربي كان هشاً، وخصوصاً فيما يتعلق باحتلال تركيا لأجزاء من الأراضي السورية، وحتى التدخل الإيراني في سوريا، فهي لم تخرج سوى بخطابات تدعو إلى حل الأزمة السورية سياسياً، وهذا ما يؤكد لنا إن حل الأزمة السورية يكمن داخل الأراضي السورية، وإن التعويل على الخارج كمن يرجو أن يحلبَ بَملة ويشرب منها رائب اللبن".

وكان قد انطلقت بالعاصمة الجزائرية، في الأول من شهر تشرين الثاني المنصرم، أعمال القمّة العربية الـ٣١، تحت شعار "لمّ الشمل" بعد انقطاع دام ثلاث سنوات، وبغياب دمشق للمرة التاسعة على التوالي إثر الأزمة، التي تعصف بالبلد سوريا.

وأصدرت الجامعة العربية بياناً في ختام القمة، دعت الدول العربية للقيام بدور جماعي قيادي للمساهمة في جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، ومعالجة كل تبعاتها السياسية والأمنية، والإنسانية والاقتصادية، بما يضمن وحدة سوريا وسيادتها، ويحقق طموحات شعبها ويعيد لها أمنها واستقرارها ومكانتها إقليميا ودوليا.

وكانت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا رحبت بما ظهر في القمة العربية بالجزائر من اتفاق على الحل السلمي، وأبدت استعداداها للحوار مع "القوى الوطنية" للوصول إلى الحل.

عبد الله العزيز: هجمات المحتل التركي دعم مباشر لداعش

روناهي/ الشدادي ـ تستهدف دولة الاحتلال التركي منذ فجر يوم الـ ٢٠ من تشرين الثاني المنصرم بغارات جوية مناطق شمال وشرق سوريا، وطال القصف الجوي الذي تشنه دولة الاحتلال التركي عبر الطائرات المسيرة والحربية، مخيم الهول شرق الحسكة، الذي يأوي عوائل لمرتزقة داعش، كما استهدفت محيط سجن "جركين"، الذي يحتجز عناصر مرتزقة داعش.

ويقطن مخيم الهول، الذي يتألف من تسعة قطاعات رئيسة: قرابة ٦٠ ألف شخص، ينحدرون من ٥٢ دولة حول العالم، "سوريون، لاجئون عراقيون، أطفال وزوجات مرتزقة داعش".

فيما تحتجز قوات سوريا الديمقراطية أكثر من خمسة آلاف عنصر من مرتزقة داعش، داخل السجون، التي تديرها في شمال وشرق سوريا، بعد أن أنهت الوجود الجغرافي لمرتزقة داعش في بلدة الباغوز شرق دير الزور.

دولة الاحتلال التركي ربيبة داعش

وفي هذا الصدد قال مسؤول مكتب التنظيم في حزب التطوير والبناء عبد الله العزيز لصحيفتنا: "إن سبب قصف دولة الاحتلال التركي لعناصر حماية مخيم الهول الذي يأوي عناصر مرتزقة داعش، بات واضحاً للعلن، ولا يخفى على أحد، ألا وهو دعم دولة الاحتلال لمرتزقة داعش، وهذا تبين من خلال أكثر من موقف، تبين من خلالها وقوف دولة الاحتلال إلى جانب مرتزقة داعش، ولعل أحداث سجن الصناعة بالحسكة هي الشاهد الأكبر على ذلك، حيث قامت دولة الاحتلال بقصف رتل لقوات سوريا الديمقراطية كان متوجهاً لمؤازرة العناصر في سجن الصناعة بعد أحداث التمرد التي شهده السجن، ومن جهة أخرى أثبتت الاعترافات، التي بثها المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مع عناصر من مرتزقة داعش تم إلقاء القبض عليهم خلال أحداث السجن، تثبت تقديم دولة الاحتلال الدعم العسكري واللوجستي لعناصر المرتزقة".

وأضاف: "من جهة أخرى، الكل شاهد أيضاً الملابس العسكرية التركية والأسلحة والذخائر، التي كشفتها قوى الأمن الداخلي في مخيم الهول، أبان حملة الأمن والإنسانية التي أطلقتها داخل المخيم".

وأوضح العزيز: "الأدلة والشواهد كثيرة التي تثبت تورط دولة الاحتلال التركي بتقديم الدعم لمرتزقة داعش، وكان آخرها قصف دولة الاحتلال لعناصر حماية مخيم الهول وحماية سجن جركين الذي قبل أيام، فإذاً ما المراد من قصف عناصر الحماية لأخطر مخيم في العالم، وقصف حماية سجن جركين، الذي يحوي مرتزقة تنظيم داعش، بالإضافة إلى قصف عناصر مكافحة الإرهاب، كل هذه الأدلة وغيرها تثبت دعم دولة الاحتلال التركي لمرتزقة داعش سواء بشكل مباشر أو غير مباشر".

وكانت قد نفذت دولة الاحتلال التركي هجمات عبر الطائرات الحربية والمسيرة والقذائف المدفعية على المنطقة، بحجة تفجير "اسطنبول"، واتهامها قوات سوريا الديمقراطية بالضلوع خلف التفجير، الأمر الذي قال عنه العزيز: "ان ما حدث مجرد مسرحية لتثبيت ذريعة دولة الاحتلال التركي للهجوم على مناطق شمال وشرق سوريا واحتلالها، وهذه المسرحية لم تخفَ عن الرأي العام العالمي، ولكن الموقف الدولي بقي مخزياً وصامتاً أمام ما تقوم به دولة الاحتلال التركي".

وكان قد كشف القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي هوية المتهمة "أحلام البشير"، التي ادعت دولة الاحتلال ارتباطها بوحدات حماية الشعب، والذي نفاه عبدي بشكل قاطع بعد الكشف عن هويتها، وارتباطاتها بمرتزقة داعش ومرتزقة الجيش الوطني المدعوم تركياً.

مسرحية تفجير اسطنبول.. صناعة تركية داعشية

د. علي أبو الخير
(كاتب وباحث مصري)

كلمة لابدّ منها: أولا وقبل كلّ شيء، نؤكد على كراهيتنا للإرهاب أيًّا كان مصدره ومكانته وأيديولوجيته، ذلك لأن الإرهاب الأعمى الأيديولوجي يقتل المدنيين الأبرياء ويفجر البيوت، والشوارع، والمواصلات، وهو أي الإرهاب ضد الطبيعة والفطرة، التي فطر الله الناس عليها، فلابدّ من إدانته.

كما أن الإرهابي لا يمثل دولته، ولا يمثل الشعب، الذي ينتمي إليه، فالدواعش لا يمثلون العراق، أو سوريا، أو مصر، أو ليبيا، كما لا تمثل جماعة بوكو حرام الشعب النيجيري... وهو أمر لا يحتاج لكثير من الشرح والتحليل.

أيضا إداننا للإرهاب تشمل إرهاب الجماعات المتعددة التكفيرية مثل، داعش، وبوكو حرام، وأنصار بيت المقدس... الخ، وتشمل أيضا إرهاب الدول مثل إرهاب الدولة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، وإرهاب تركيا ضد الشعب الكردي، سواء بسواء؟

والأهم هو عدم الانتقام من الذي يفعل الإرهاب، إلا بعد التيقن الكامل من شخصية، أو شخصيات من قاموا بالتفجير الإرهابي، وهذا اليقين لا يأتي إلا بحكم قضائي يكون عنوانا للحقيقة، وعندها يمكن الانتقام بالقانون، وعدم نسبة الإرهابي لشعبه أو دولته. نقول هذا الكلام للتوضيح، بعد التفجير الذي حدث في مدينة إسطنبول التركية يوم ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢، الذي أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الأبرياء، وهو أمر أفزعنا جميعا، والعالم كله أدانه، وأول الرافضين لهذه الجريمة البشعة، جاءت من الشعب الكردي، ومن حزب العمال الكردستاني نفسه، حيث تم إدانة العمل التفجيري من قادة الكرد في سوريا، والعراق، وتركيا.

الانتقام الحكومي قبل اليقين القضائي

وما حدث بعدها جريمة من حكومة تركيا، فقد أسرعت، وألقت القبض على فتاة متهمة بالتفجير، وشخص آخر ساعدها، وهذا من حق الدولة التركية، أن تقبض على المشتبه بهم، وتقديمهم للمحاكمة، فقد نشرت أجهزة الأمن التركية صورًا لامرأة يُشتبه بوقوفها وراء التفجير.

وأوضح متحدث الحكومة في تركيا، أن المعلومات، التي كشفت عنها خلية الأزمة، التي يشارك فيها وزير العدل التركي "بكير بوزداغ" أفادت، أن المرأة المُشتبه بها رُصدت وهي تجلس لمدة ٤٥ دقيقة على مقربة من موقع التفجير، ثم غادرت قبل دقيقة واحدة من الانفجار.

وقد كان من المنتظر من الحكومة التركية، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان عدم التسرع، وإلقاء اللائمة على كرد سوريا وتركيا كلهم، فالفتاة داعشية وليست كردية؛ فلماذا تتهم تركيا الكرد ولا تتهم داعش بتنفيذ التفجير؟ ولا يجوز إلا إدانة المشتبه بهم، وحتى أولئك يجب أن يخضعوا للقضاء، للوصول إلى اليقين القانوني ثم السياسي، قبل رد الفعل الحكومي التركي الغاشم.

وذكرت وزارة الدفاع التركية، أنها نفذت ضربات جوية على قواعد "للمسلحين الكرد في شمال سوريا وشمال العراق"، موضحة أن تلك القواعد تُستخدم لشن هجمات على تركيا، وأضافت الوزارة في بيان أن الضربات استهدفت قواعد "حزب العمال الكردستاني"، ووحدات حماية الشعب، التي تذكر تركيا أنها جناح لحزب العمال الكردستاني، وقال أردوغان: "حان وقت الحساب"، رغم أن الحساب التركي دائما ما يقع على الكرد المظلومين؛ في تركيا

على وجه الخصوص، حيث لا توجد جماعات مسلحة عند كرد سوريا وتركيا، وحزب العمال الكردستاني ليس له أي نشاط ملحوظ منذ عقود، خاصة وأن (عبد الله أوجلان) ومن داخل محبسه أدان الإرهاب، وأدان جريمة إسطنبول، وهنا عندما يقول أردوغان، إنه حان وقت الحساب، يعني أنه يستغل الفرصة للاعتداء والاحتلال الدائم، فحدث ومازال يحدث الاعتداء على المواطنين الكرد المسالمين بحجة مشبوهة أن عندهم جماعات مسلحة، ثم هدد أردوغان بحرب برية، أي يريد التدخل البري في الداخل السوري، وهو أمر لا يستقيم مع النفس البشرية ولا مع حقوق الإنسان، ولو حدثت مثل تلك الحرب المُهدد بها، ربما يخسرها النظام التركي، أو يموت له فيها جنود ومدنيون، لا أحد يعلم ما قد تسفر عنه الأحداث.

المذبحة الجديدة للكرد المدنيين

مذبحة ليست جديدة، وانتقام ليس له أسباب، فالمتهمة بالتفجير عضو في جماعة داعش كما سنرى، فكيف نحمل الجريمة كلها على شعب مسالم، وبدلا من التيقن أحدث تبرير للجريمة الجديدة.

الرئيس أردوغان فعل العكس برد فعل دموي، بعد التفجير بأيام، فقد شنّت الطائرات التركية غارات على مواقع عدة في شمال سوريا وشمالها الشرقي، أسفر عن استشهاد ١٢ شخصاً على الأقل، سته منهم ينتمون إلى قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي يقودها المقاتلون الكرد، وستة إلى قوات النظام السوري، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: "إن القصف التركي طال مواقع تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في حلب (شمال)، والحسكة (شمال شرق)، ونقاطاً تنتشر فيها قوات النظام السوري في الرقة والحسكة (شمال)"، مشيراً إلى أنّ "حصيلة القصف هي ١٢ قتيلاً، نقلا عن فرانس برس، وطال القصف قريتين للنازحين الكرد".

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي: "إن كوباني، المدينة التي هزمت تنظيم داعش، تعرّضت لقصف من طائرات الاحتلال التركي"، كما أفاد عن ضربات أخرى استهدفت قريتي البلونية في ريف حلب الشمالي، وظهر العرب في الحسكة (شمال شرق).

وأوضح شامي، أن الطيران التركي قصف ويقصف "قرية البلونية المكتظة بهجري عفرين، الذين نزحوا قسرا من عفرين عام ٢٠١٨"، ويستهدف أيضا "قرية ظهير العرب، التي يسكنها نازحو سري كانيه الذين نزحوا قسرا بسبب الاحتلال التركي عام ٢٠١٩".

وأعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون السورية الحكومية، أن طيرانا حربيا تركيا استهدف مواقع لـ "قسد" على طريق الدرباسية - سري كانيه، وفي مدينة ديرك بالحسكة وريفها، وأضافت الهيئة، أن الطيران التركي قصف موقعا لقسد غرب بلدة عين عيسى شمال الرقة، كما أوردت وكالة أنباء هاوار الكردية، أن القصف التركي استهدف مركز كوباني.

الداعشية المتهمة بالتفجير ليست كردية

في رد فعل عفوي قال مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية المعروفة بـ "قسد"، إن المرأة التي اعتقلتها السلطات التركية لزرعها القنبلة، التي انفجرت في إسطنبول، امرأة سورية وهي من مدينة حلب، وبهذا الشأن.

قال مظلوم عبدي، في حوار مع موقع https://www.rtarabic.com/middle: "أثبتنا، على سبيل المثال، وأنا أكشف هذه المعلومات لوسائل الإعلام لأول مرة، أن المرأة، التي اعتقلت لزرعها القنبلة تنحدر من عائلة مرتبطة بالدولة الإسلامية".

الرقم: ٤٥٢
بيان إثبات زواج صادر عن المحكمة الشرعية في حلب
القاضي: السيد: إبراهيم ...
المساعد: السيد: قاسم حسين
بتاريخه حضر لدينا كل من السيد: بلال الحاج موسى بن حسن وسعاد تولد عران ١٩٩٧/١/١ ...
أحلام البشير بن صالح وفاطمة تولد حلب ١٩٩٩/٤/١٠ ...
... ولا تزال الزوجية قائمة بينهما

وسرد القيادي الكردي السوري تفاصيل عن هذه المرأة:

- اسم الإرهابية المنفذة لانفجار إسطنبول "أحلام البشير"، وتعتنق الفكر التكفيري، وانتمت لجماعة داعش أثناء سيطرتها على أجزاء من العراق، وسوريا.
- أسرة أحلام البشير من حلب وجميعهم لهم ميول داعشية.
- ثلاثة من أشقائها لقوا حتفهم، وهم يقاتلون في صفوف تنظيم داعش، مات واحد في الرقة، وآخر في منبج، والثالث في العراق.
- وشقيق آخر هو قائد في المعارضة السورية المدعومة من تركيا في عفرين.
- كانت متزوجة من ثلاثة مقاتلين مختلفين من داعش، مثلما فعلت داعش من نساء الإيزيديات في العراق، عندما أقاموا لهنّ سوقا للسبي والنخاسة المعاصرة.
- ولكن أحلام البشير، كانت تستمع بالرق، والسبي، والزواج من مغتصبيها، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وتوجد وثائق زواج للمتهمة.

الخلاصة

يتضح أن الدولة التركية، لم تتسرع كما هو بديهي، ولكنها اتخذت حادث التفجير في إسطنبول لتضرب الشعب الكردي، كما تفعل تركيا طوال تاريخها العلماني الأتاتوركي القومي الحديث، وهذه هي عقيدتها السياسية منذ مائة عام.

فلابدّ من كشف وجه تركيا أمام العالم، ونشر مظلومية الشعب الكردي، الذي يواجه التشويه الإعلامي والسياسي قبل الإقدام على جريمة جديدة ينفذها ضد مواطنين من شعبه ودينه، ولكن جريمة الشعب الكردي أن لغته مختلفة، وهو يسعى إلى أخذ حقوقه الأصيلة... وهي مطالب نحترمها ويحترمها كل إنسان ذي ضمير حي...

الواقع الزراعي في إقليم الجزيرة بين جهود الإدارة الذاتية وتأثير الظروف المناخية

قامشلو/ دعاء يوسف ـ بيّن عضو مديرية الإنتاج النباتي في إقليم الجزيرة، الجهود الكبيرة لهيئة الزراعة والري في إقليم الجزيرة، بخدمة القطاع الزراعي؛ لتأمين مستلزمات الإنتاج، والعمل على زيادته، والحفاظ على تطويره، كما حرص على تشجيع المزارعين على الزراعة، والمضي قدماً في ترخيص آبارهم وأراضيهم الزراعية قبل انتهاء مدة الترخيص.

كل عام في بداية الموسم الزراعي، تباشر هيئة الزراعة والري في إقليم الجزيرة، إلى تقديم المساعدة للمزارعين، وإمدادهم بالمستلزمات المطلوبة، حيث تأثر القطاع الزراعي في المنطقة بالسنوات الماضية، وبالظروف المناخية السيئة، نتيجة موجة الجفاف، وقلة كمية الأمطار الهاطلة، التي أثرت على مختلف المحاصيل الزراعية، ونظراً لأهمية الزراعة في إقليم الجزيرة، فمساع الإدارة الذاتية بجميع مؤسساتها الزراعية، لم تتوقف، لأجل دعم إنتاج المحاصيل الزراعية بمختلف أنواعها.

المحاصيل الزراعية الاستراتيجية

ولمعرفة المزيد عن الواقع الزراعي في إقليم الجزيرة لهذا العام التقت صحيفتنا "روناهي" مع عضو مديرية الإنتاج النباتي في إقليم الجزيرة "معتز أحمد" حيث أشار في حديثه، إلى أن الزراعة تعدّ العامود الفقري لإقليم

الجزيرة وقال: "وذلك لأن الأراضي المنتشرة في الإقليم، مناسبة لزراعة أنواع عديدة من المحاصيل الزراعية، وأهمها المحاصيل الاستراتيجية "كالقمح والشعير والقطن والذرة" التي تعدّ محاصيل أساسية على مستوى العالم". وتابع أحمد حديثه عن التغيرات المناخية، وتأثيرها على الزراعة في المنطقة: "عانت المنطقة بشكل عام في العامين الماضيين من قلة كميات الأمطار الهاطلة، وسيطرة حالة الجفاف، التي أثرت على العالم بشكل عام، وعلى منطقتنا بشكل خاص، نتيجة الاحتباس الحراري، وكان لها الأثر السلبي البالغ على كمية الإنتاج، وخاصةً للمحاصيل الاستراتيجية، التي تعتمد عليها المنطقة كمحاصيل الأمن الغذائي لمناطق شمال وشرق سوريا".

خطة زراعية سنوية

تقوم الإدارة الذاتية المتمثلة بهيئة الزراعة والري على مستوى شمال وشرق سوريا، وخاصةً هيئة الزراعة والري لإقليم الجزيرة، في كل عام، بوضع خطة زراعية سنوية، يتم من خلالها دراسة المنطقة من المحاصيل الأساسية، وخاصةً محصول القمح، وعلى هذا الأساس يتم وضع الخطة السنوية بما يحقق الاكتفاء الذاتي، وعن خطة هذا العام أكد أحمد: "قامت هيئة الزراعة والري في إقليم الجزيرة، بوضع خطة زراعية لموسم ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ وتم البدء بتطبيقها اعتباراً من منتصف شهر أيلول الفائت، وبسبب سيطرة حالة الجفاف، تم التركيز على المساحات المروية، كونها تعتمد على مياه الري، بغض النظر عن كمية الأمطار الهاطلة، وعلى هذا الأساس تم توزيع نسب المحاصيل الزراعية".

وحول الخطة الزراعية ونسبة المحاصيل الموزعة على الأراضي الزراعية، بين أحمد أنها تكون على الشكل التالي: "فيما يتعلق بالمساحات المروية، نسبة محصول القمح ٧٠٪، والبقوليات عشرة ٪، والخضار الشتوية اثنان٪، والقطن ١٥٪، والخضار الصيفية ثلاثة ٪، كما تم اعتماد مساحة ٢٠٪ للمحاصيل التكثيفية التي تزرع بعد المحاصيل الأساسية كالقمح".

تقوم مديريات، ومراكز الزراعة بتوزيع مستلزمات الإنتاج من البذار بصنفيه الطري والقاسي، وكذلك الأسمدة بأنواعها السوبر فوسفات، واليوريا على المزارعين، بالاعتماد على نسبة المحاصيل المزروعة.

"وزع أكثر من ١٧ألف طن من البذار"

وزاد أحمد أنه تم ترخيص كميات البذار الموزعة على المحاصيل، وخاصةً محصول القمح على الشكل التالي: "القمح الطري للمساحات المروية ٣٠ كيلو غرام للدونم الواحد، والقمح القاسي ٣٢ كيلو غرام للدونم الواحد، والمساحات البعلية ١٨ كيلو غرام من القمح بصنفيه القاسي والطري للدونم الواحد، لتبلغ كمية البذار بصنفيه الطري والقاسي على مستوى إقليم الجزيرة أكثر من ١٧ ألف طن موزعة على كامل الإقليم".

فيما تطرق أحمد إلى أن سعر البذار بلغ ٢٣٠٠ ليرة سورية للكيلو غرام الواحد، أما بالنسبة للأسمدة المتوفرة، فالسماد السوبر فوسفات الروسي يبلغ سعر الطن ٧٠٠ دولار، والسوبر فوسفات السوري ٥٥٠ دولاراً للطن الواحد، وبالنسبة لسماد اليوريا فقد بلغ سعره ٧٣٠ دولاراً للطن الواحد.

وبخصوص كمية الأسمدة أردف معتز أحمد قائلاً: "بالنسبة للقمح المروي ٣٠ كيلو غرام سماد يوريا للدونم الواحد، و٢٠ كيلو غرام سماد سوبر فوسفات للدونم الواحد، أما بالنسبة للقمح البعل ٢٠ كيلو غرام سماد يوريا، وعشرة كيلو غرامات سوبر فوسفات للدونم الواحد، وبالنسبة للمحاصيل الأخرى كالخضار الشتوية والصيفية والقطن، فقد تم تخصيص ٢٥ كيلو غرام سماد يوريا للدونم الواحد، وعشرين كيلو غرام سماد سوبر فوسفات للدونم الواحد".

آلية توزيع مادة المازوت

ونوه أحمد إلى بدء التنظيم الزراعي على مستوى إقليم الجزيرة، بقرار صدر عن هيئة الزراعة والري في شمال وشرق سوريا، اعتباراً من ٢٠٢٢/٩/١٥، ويعتمد التنظيم الزراعي، وخاصةً المساحات المروية، على وجود رخص نصب محركات على الآبار الزراعية، حيث تم تحديد المهلة إلى ١١/١٥ تشرين الثاني كفترة لانتهاء ترخيص الآبار الزراعية، ونظراً لحاجة المنطقة، وبناءً على رغبة المزارعين تم تمديد المهلة لتنتهي بـ ٢٠٢٢/١٢/١٥ بالنسبة لرخص الآبار، وترخيص الأراضي والمساحات الزراعية، فمستمر لغاية ٢٠٢٢/١٢/٢١ حيث يمكن للمزارعين التوجه للمراكز الزراعية لترخيصها.

وعن ألية توزيع مادة المازوت على المزارعين قال أحمد: "بدأ توزيع المازوت على الأخوة المزارعين لمحصول القمح اعتباراً من ٢٠٢٢/١١/١٥ بناءً على رخص الآبار المقدمة من مديرية الموارد المائية، والقدرة الروائية للآبار، حيث تم تخصيص كميات المازوت بناءً على عمق البئر، وتوزع الكمية عشرة لترات، لعمق المضخة ٤٩ مترا، وللعمق من ٥٠-٩٩ توزع ٢٠ لترا من المازوت، ومن ١٠٠ إلى ١٤٩ مترا يوزع ثلاثون لترا من المازوت، ومن ١٥٠ وما فوق تم تخصيص كمية ٣٤ لترا للدونم الواحد، ولاتزال عملية التوزيع مستمرة في كامل نواحي إقليم الجزيرة".

أبرز المعوقات..

فيما لفت أحمد ضمن حديثه إلى أبرز المعوقات، التي يعاني منه القطاع الزراعي، وقال: "تعدّ مادة المازوت أكبر المعوقات؛ نظراً لقلة كمية الأمطار، وزيادة المساحات المروية، والاعتماد الأساسي على الزراعة المروية، والآبار الزراعية، واستجرار المياه، أدى إلى زيادة الطلب، وزيادة الكميات اللازمة من المازوت، لتغطية هذه المساحات بما يتناسب مع المساحات المزروعة بشكل عام".

كما ذكر أحمد في حديثه عن الأمراض الأكثر انتشاراً في القطاع الزراعي في المنطقة: "هناك أمراض لها ضرر اقتصادي كبير، ومن جهتها تقوم الإدارة الذاتية المتمثلة بهيئة الزراعة والري، بمكافحة بعض الأمراض، التي تضر بالاقتصاد، ومنها حشرة السونة، التي نقوم بمكافحتها ببداية الربيع برش المبيدات، على الشريط الحدودي مع باكور كردستان "شمال كردستان" دون أي تكلفة على الأخوة المزارعين، لما لها من ضرر اقتصادي على محصول القمح".

وكشف أحمد عن مساحة الأراضي الزراعية المرخصة: "وقد بلغت نسبة المساحات المرخصة على مستوى إقليم الجزيرة البعلية والمروية في حدود ٣٢٠٠٠٠٠ دونم، منها مليونان ومئة ألف دونم مروي، وبلغت مساحة القمح حوالي ١٠٠٠٤٥٠ دونماً".

ولوح أحمد إلى أن المساحات المرخصة هذا العام بالنسبة للعام الماضي تعدّ متقاربة، وخاصةً أن عملية الترخيص لا تزال مستمرة على مستوى شمال وشرق سوريا.

إنتاج موسم العام الماضي

فيما يتعلق بالإنتاج، وخاصةً لمحصول القمح، فهناك عوامل كثيرة تؤثر على كمية الإنتاج بالنسبة لوحدة المساحة، والتي أطلعنا أحمد على أهمها، وهي كمية الأمطار، نظراً لقلة الأمطار في الموسمين الماضيين؛ ما أدى إلى نقص كمية الإنتاج بالنسبة لوحدة المساحة، وأكد أحمد على ذلك بقوله: "بلغ متوسط الإنتاج خلال العام الماضي من ٢٠٠ كيلو غرام، إلى حوالي ٣٥٠ كيلو غرام للدونم الواحد، أما بالنسبة للإنتاج خلال الموسم الماضي فقد بلغت كمية القمح المسوق قرابة ٤٠٠ ألف طن".

وناشد عضو مديرية الإنتاج النباتي في إقليم الجزيرة "معتز أحمد" في ختام حديثه المزارعين، بالتوجه إلى المراكز الزراعة والمديريات، للقيام بترخيص مساحاتهم وآبارهم الزراعية، قبل الانتهاء من فترة الترخيص، حيث ينتهي ترخيص الآبار في ٢٠٢٢/١٢/١٥، وينتهي ترخيص التنظيم الزراعي في ٢٠٢٢/١٢/٣١".

البوصلة

البنك المركزي

د. هاجار عبد الفتاح

يعد البنك المركزي، أهم مؤسسة مالية، مصرفية للإدارات والدول، لأنها تقوم بعملية الإشراف على إصدار النقود الوطنية، وتحديد السياسة الاقتصادية لهم، من خلال التأثير على العديد من المتغيرات الاقتصادية كالنمو، والادخار، والاستثمار (العرض الطلب)

نشأة البنوك المركزية:

أول بنك مركزي أنشأ سنة ١٦٦٨م، وتولى عملية إصدار النقود مقابل تقديم القروض للدولة، بعدها ظهر بنك إنكلترا، الذي أُسِّس سنة ١٦٩٤ كبنك تجاري، ثم أعيد تنظيمه كأول بنك مركزي.

أُنشئ بعدها العديد من البنوك المركزية، في فرنسا سنة ١٨٠٠م، وفي هولندا سنة ١٨١٦م، وفي الولايات الأمريكية سنة ١٩١٤م.

يرجع الفضل في انتشار البنوك المركزية، إلى المؤتمر العالمي للعمل المصرفي سنة ١٩٢٠م، في بروكسل، حيث ساعد على دعم تأسيس البنوك المركزية في كل دول العالم.

مفهوم البنك المركزي وخصائصه: هو مؤسسة مصرفية، تقف على قمة الجهاز المصرفي، ويمثل السلطة النقدية في الدولة، في تنفيذ سياستها الاقتصادية، وتحديد أولوياتها وأهدافها، بمعنى هو مؤسسة وطنية، تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي.

وظائف البنك المركزي:

١-إصدار النقود: يقوم البنك المركزي، بإصدار النقود بالحجم الذي يتلاءم والنشاط الاقتصادي، وهي أولى وظائفه التي تميزه عن البنوك التجارية، يتم إصدار النقود القانونية في حالات التغطية التالية:

-نظام الإصدار الذهبي: تم اتباع هذا النظام في المرحلة، التي كانت الدول قائمة على قاعدة الذهب مقابل النقود.

-نظام الحد الأقصى للإصدار المعفى من الغطاء: هو نظام الغطاء الكامل بالذهب، بعد حد اقصى مسموح للنقود المصدرة، حيث يسمح البنك المركزي، حرية إصدار العملة إلى مستوى معين، دون وجود أي علاقة بين الأوراق المصدرة والذهب.

-نظام الغطاء المزدوج: يسمى الغطاء النسبي، حيث يقوم البنك المركزي، بتغطية حجم معين من الإصدار النقدي بالذهب، ويقوم بتغطية الجزء المتبقي بعناصر أخرى قد تكون أوراقاً مالية أو أوراقاً تجارية.

-نظام الإصدار الحر: هو أحدث أنواع الإصدار في البنوك المركزية، حيث يقوم البنك المركزي بإصدار النقود دون تغطية محددة، وحسب النشاط الاقتصادي، لتحقيق أهداف اقتصادية، وتنموية، ويتم الاعتماد عليه في الحالات التالية:

-الإصدار في حالة الركود الاقتصادي، حيث يزيد الإصدار في أوقات الرواج، والازدهار الاقتصادي، وينخفض في أوقات الركود الاقتصادي.

-الإصدار الحر، وفقاً لمتطلبات السياسة النقدية، والسياسة الاقتصادية، قد تشهد هذا النظام انتشاراً واسعاً خلال فترة الحربين العالميتين، لتغطية نفقات الحرب، وآثار أزمة الكساد التي وقعت بعد الحرب.

استقلالية البنك المركزي: تقصد هنا حجم السلطة، والحرية الممنوحة في تنفيذ السياسة النقدية، حيث يجب ألا يستعمل البنك المركزي من قبل السلطة التنفيذية، من أجل خدمة سياستها المالية، كالإصدار النقدي دون مقابل، الذي يؤدي إلى ظهور التضخم.